ثانياً: النصوص المحققة

مجلة معهد الإمام الشاطبي

الأُرجوزة المتضمِّنة معرفةَ المَكيِّ والمَدنيِّ من سُوَر القرآن الكريم

إعداد

أ.د. محمَّد بن إبراهيم بن فاضل المَشهَدانيّ

أستاذ التفسير وعلوم القرآن والقراءات القرآنيّة

بقسم أصول الدين في كلّيّة الإمام الأعظم الجامعة في الموصل

- من مواليد عام ١٣٩٢هـ بمدينة الموصل في العراق.
- تخرج في كلية العلوم الإسلاميّة بجامعة بغداد عام ١٤١٥هـ.
- نال شهادة الماجستير من قسم أصول الدين – كلية العلوم الإسلاميّة بجامعة بغداد عام: ١٤١٧هـ برسالته: "**القواعد المقررة للبقريّ: دراسة وتحقيق**"، كما نال منه شهادة الدكتوراه عام ١٤٢٢هـ بأطروحته: "**كنز المعاني: دراسة وتحقيق**".
- من أعماله المنشورة: "**شرح حديث (أنزل القرآن على سبعة أحرف) لشيخ الإسلام ابن تيمية: دراسة وتحقيق**".
- البريد الشبكيّ: mhmd7272@gmail.com

المُلَخَّص

يحتوي هذا البحث على دراسةٍ وتحقيقٍ وشرحٍ لأُرجوزةٍ شعريَّة مهمَّةٍ في علم المكيّ والمدنيّ، وهي: **الأرجوزة المتضمّنة معرفة المكيّ والمدنيّ من سوَر القرآن الكريم للشّيخ أبي عبد الله بدر الدّين محمّد التّاذفيّ.**

وقام منهج الأرجوزة على إيضاح أحكامِ سوَرِ القرآن جميعِها من حيثُ مكيّتُها أو مدنيّتُها، وصرّحت باسم: (٤٢) سورة، وعرّضت بالباقي، وعددها: (٧٢).

ويهدفُ البحثُ إلى نشرها محقّقةً مشروحةً لينتفع بها الطلبة، فهي نادرةٌ في نوعِها.

وتضمَّن هذا البحث من بعد المقدَّمة فصلين، وخاتمة:

أمّا الفصل الأوّل فهو في الدّراسة: واشتمل على مبحثين: المبحث الأوّل: كاتب الأرجوزة: وقد جاء الكلام عنه في تسعِ نقاطٍ. والمبحث الثّاني: الأرجوزة: وقد جاء الكلام عنها في تسعِ نقاطٍ أيضًا.

وأمّا الفصل الثّاني فهو نصّ الأرجوزة مع تحقيقها وشرحها:

وأمّا الخاتمة: فهي خلاصة بأهمّ ما تـحقّق في البحث، وهي الآتي:

١. إنّ اسم الأرجوزة الدّقيق: (الأرجوزة المتضمّنة...).

٢. إنّ أرجوزة التّاذفيّ هذه لم يَسبقْ نشرُها ولا شرحها رغمَ فائدتها العظيمة.

٣. إنّ هذه الأرجوزة اقتصرتْ على علم المكيّ والمدنيّ.

٤. إنّ هذه الأرجوزة العلميَّة جمعتْ أسماءَ سوَر القرآن كلَّها، وبعضها جاءت أسماؤها منصوصةً بصريح العبارة، وبعضها ذكرتْ بلطيف الإشارة من دون أن يحصُل للقارئ لبسٌ أو غموضٌ في معرفة ذلك كلّه كما تقدّم.

٥. إنّ هذه الأرجوزة ثابتةُ النّسبة إلى راجزها التّاذفيّ.

الكلمات المفتاحية: مكيّة- مدنيّة - عدّ الآي - أرجوزة - تصريح - تعريض.

بسمِ اللهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

المُقدَّمة

الحمْدُ لله ربِّ العالمين، والصّلاة والسّلام على النّبيّ الأمين ﷺ، وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين.

أمّا بعدُ: فإنّ خدمة كتابِ الله تعالى القرآن الكريم من كلّ جهةٍ من جهاتِه شرفٌ عظيمٌ للقائم بها، وفخرٌ كبيرٌ لطالبها ومُريدها، ولذا حرصَ علماؤنا السّابقون عليها، وحازوا أعاليَ المقاماتِ في الوصول إليها.

ومن أولئكم العلماء الأفذاذ **الشيخ الإمام أبو عبدِ الله بدرُ الدّين محمّد التّادفيّ**، إذ جادت يدُه بأعظم الجود، فكتبَ الكتبَ العلميّةَ، وارتجز الأراجيز الشعريّةَ، جزاه الله خيرَ الجزاء، وجعل مثواه في جنان الخلد دار السّعداء.

وما هذه الأرجوزة العلميّة التي بين أيدينا إلّا لبنة في صرح بنيان مؤلّفاتِه، وقد غفلَ النّاسُ عنها، فأردتُ إظهارها بعدَ خفاء، وتحقيقَها وشرحَها لأزيلَ عن مطالعها الغُموض والعَناء؛ لتغنى المكتبة القرآنيّة بهذا العِلْق النَّفيس من جهة، ولينتفعَ طلبةُ العلم بمعرفة أحكامِها عن طريق حفظِها ومراجعتِها من جهة أخرى، وهذا هو الهدف الأسمى للبحث.

ثمّ إنّ خطّة البحث جاءت – من بعد هذه المقدَّمة– في قسمين، وخاتمة:

القسم الأول: الدِّراسة: ويكون الكلام فيها في مبحثين:

المبحث الأوّل: كاتب الأُرجوزة: وقد جاء الكلام عنه في تسعِ نقاطٍ، تناولتْ: اسمَه ونسبَه، وكنيتَه ونِسبتَه ولقبَه، وولادتَه، ونشأتَه، وشيوخَه، وتلامذتَه، ومنزلتَه العلميّة، ومؤلّفاتِه، ووفاتَه.

والمبحث الثّاني: الأُرجوزة: وقد جاء الكلام عنها في تسعِ نقاطٍ أيضًا، تناولتْ: اسمَ الأرجوزة، وتوثيق نسبتِها إلى الرّاجز، ومُحتواها، وموضوعَها، وأهميّتَها،

والـمُؤاخذاتِ العلميَّة عليها، ونُسَخَها المخطوطة، ومنهجَ تحقيقِها وشرحها، ونماذجَ لمخطوطاتِها المعتَمدة في الدّراسة والتّحقيق والشّرح.

والقسم الثّاني: نصّ:(الأرجوزة المتضمّنة معرفة المكيّ والمدنيّ من سوَر القرآن الكريم) مع تحقيقها وشرحها:

والخاتمة: خلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

هذا... وأسألُ الله تعالى التّوفيق والسّداد، والسَّير على خُطا خير العباد ﷺ.

سبحانك اللهمّ وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، أستغفرُك وأتوبُ إليك.

القسم الأول: الدِّراسة

ويكون الكلام في هذا القسم في مبحثين، وهما:

المبحث الأوّل

كاتب الأرجوزة[1]: ويكون الكلام عنه في النّقاط الآتية:

(١) المصادر في ترجمة المؤلّف والحديث عنه كثيرة، وإليك ذكرَها مرتبةً ترتيبًا زمنيًّا:
تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، للذهبيّ، (١٤/ ٩٣٧)، (١٥/ ١٠٤، ٢٤٠)، وتذكرة الحفّاظ، للذهبيّ، (٤/ ١٧٩)، والعبر في خبر من غبر، للذهبيّ، (٣/ ٣١١)، ومعجم الشّيوخ الكبير، للذهبيّ، (١/ ١٩٦)، (٢/ ١٧٣، ١٧٤)، والمعجم المختصّ بالمحدّثين، للذهبيّ:(٢٢٥)، ومعرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ: (٣٥٦، ٣٨٥)، وأعيان العصر وأعوان النصر، للصّفديّ، (٣/ ٣٤٣)، والوافي بالوفيات، للصفديّ، (٢/ ١٧١)، ونكت الهميان في نكت العِميان، للصفديّ: (٢٨٨)، والوفيات، للسّلاميّ، (١/ ٢٢٨)، والجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة، للقرشيّ، (٢/ ٣٤)، والأربعون من عوالي المجيزين للقرشيّ:(٨٢)، وغاية النّهاية في طبقات القُرّاء، لابن الجزريّ، (١/ ٤٥٣، ٥٠٨)، (٢/ ١٠٢، ١٠٣، ١٢٢، ٣٥١)، والدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للعسقلانيّ، (٥/ ١٣٠)، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، للظّاهريّ، (٧/ ٤٢٠)، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسّيوطيّ، (١/ ٥٠٢)، وسُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة، (٣/ ١١٠)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، (٢/ ١٦٢٧)، وشذرات الذهب في أخبار مَن ذهب، للحنبليّ، (٧/ ٥٥٠)، وطبقات المفسّرين، للأدنه ويّ:(٢٦٩)، والأعلام، للزِّركليّ، (٦/ ٤٧)، وهديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، للبغداديّ، (٢/ ١٤٠)، ومعجم المؤلّفين، للدمشقيّ، (٩/ ٨٣)، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للمرصفيّ، (٢/ ٧٦٥)، والمدخل المفصّل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل، أبو زيد، (٢/ ٧٠١، ٩٨٦، ١٠٤٥)، وفهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، للخيميّ، (٢/ ٢٧، وما بعدها)، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، لششن، (١/ ٥٧٠)، ومعجم المفسّرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، لنويهض، (٢/ ٤٩٧)، وترتيب الأعلام على الأعوام، لظاظا، (١/ ٤٥٠)، وتحقيق: كتاب التّجويد من كتاب الكامل في القراءات الخمسين، للهذليّ، (٢١)، والمذهب الحنبليّ: دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته، للتركيّ، (٢/ ٢٧٨)، وإنصاف الفقهاء للمخالف فصول ومواقف، لسلهب:(١١٩)، ومعجم التّاريخ التّراث الإسلاميّ، لبلوط: (٢٦٣٧)، والمكيّ والمدنيّ، لربّانيّ:(٥)، وقرص خزانة التراث:(٤٦/ ٩٩١، ٩٠/ ٩٦٤)، ومعجَم مصنّفات الوقف والابتداء، للكفراويّ، (٥/ ٢٢٦٧).

أوّلًا: اسمُه ونسبُه:

ذكر أهل التّاريخ والتّراجم أنّ اسم الرّاجز هو: محمَّد بن أيّوب بن عبد القاهر بن بركات[١]. وهذا موافقٌ لما جاء في أوّل النّسخة الأصل: (قالَ الشّيخُ الإمام العالِـم بدر الدّين محمّد بن أيّوب بن عبد القاهر بن بركات بن أبي الفتح التاذفيّ الحنفيّ المقرئُ رحمه اللهُ تعالى)[٢].

ثانيًا: كُنيتُه، ونِسبتُه ولقبُه:

اشتهر الرّاجزُ رَحِمَهُ اللَّهُ بكُنيةٍ مشهورة، وهي:(أبو عبدِ الله)، هذا ما نصَّ عليه كثيرٌ من المؤرّخين[٣].

وانتسبَ الرّاجزُ إلى مدن شهيرة وقرًى كبيرة، فعُرفَ بـ(التّاذِفيّ)[٤]؛ نسبةً إلى (تاذِف) بالذّال المعجَمة، إذ وُلد بها، وهي قرية في سوريا بمحافظة:(حلَب)، تقع جنوب مدينة: (الباب)، وبينهما نحو:(٤كم)[٥]، وتصحّفتْ لدى بعضِهم إلى: (التّادفيّ) بالدّال المهمَلة[٦]، وهي هكذا معروفةٌ اليومَ لدى أهلِها هناك، وكذلك هي على الخرائط الجغرافيّة[٧].

وعُرف أيضًا بـ(الحلَبيّ) نسبةً إلى المدينة المشهورة بالشّام: (حَلَب الشّهباء)[٨]؛ لأنّه سكنَها وسمِعَ من علمائها[٩].

---

(١) معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ:(٣٨٥)، والوافي بالوفيات، للصفديّ، (٢/ ١٧١).

(٢) الأُرجوزة المتضمِّنة معرفةَ المكيّ والمدنيّ من سورِ القرآن الكريم، للتّاذفيّ:(١٣و).

(٣) ينظر: معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ:(٣٨٥)، وغاية النّهاية، لابن الجزريّ، (٢/ ١٠٢).

(٤) ينظر: معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ:(٣٨٥)، والدُّرر الكامنة، للعسقلانيّ، (٥/ ١٣٠).

(٥) ينظر: https: / /www.google.ae /maps /place/ .

(٦) ينظر: الدُّرر الكامنة، للعسقلانيّ، (٥/ ١٣٠)، وهداية القاري، للمرصفيّ، (٢/ ٧٦٥).

(٧) ينظر: https: / /www.google.ae /maps /place/ .

(٨) هي: تقع شمال مدينة:(دمشق)، وبينهما:(٣٦٠كم) تقريبًا. ينظر:
https: / /www.google.ae /maps /place

(٩) ينظر: معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ:(٣٨٥)، معجم المفسّرين، لنويهض، (٢/ ٤٩٨).

وعُرِف أيضًا بـ(الحنفيّ)[١]؛ لأنّه تفقّه في الفروع على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

وأطلقَ عليه لقب: (الـمُقرِئ الحاذِق، شَيخ القُرَّاء، وشَيخ حماة)[٣]؛ لأنّه تفرَّغ للإقراء بمدينة: (حماة)[٤] وغيرها[٥].

ولقّبه أشياخُه عندَ إجازتِه العالِـميَّة بلَقب:(بدر الدِّين)[٦].

ثالثًا: وِلادته:

وُلِد الشّيخ الرّاجزُ سنة: (٦٢٨) من الهجرة بقرية:(تاذِف)[٧]، سالفة الذّكر، وانفرد الذّهبيّ احتياطًا فقال: وُلد سنة: (٦٢٨) تقريبًا[٨].

رابعًا: نشأته ومُجْمَل حياته:

نشأ الشيخ الرّاجزُ وترعرعَ في قرية: (تاذِف)، وتتلمذَ على يد علمائها وعلماء المدن القريبة منها كـمدينة: (حلَب)، وأخذَ عنهم سائرَ العلوم ولا سيّما التّجويد والقراءات، وارتحَلَ إلى مصر بعدَ أخذ التّتار: (حلَب)، فتتلمذَ على يدِ مَشايخها ومُقرِئيها، ثمّ رجع إلى: (دمشق)[٩] فـ(حماة)، وأقرأ النّاسَ زمانًا طويلًا.

---

(١) ينظر: المعجم المختصّ بالمحدّثين، للذهبيّ:(٢٢٥)، والجواهر المضيّة، للقرشيّ، (٢/ ٣٤).

(٢) هو: النّعمان بن ثابت، التيميّ بالولاء، الكوفيّ، إمام الحنفيَّة، الفقيه المجتهد المحقّق، أحد الأئمَّة الأربعة، (ت١٥٠هـ). الأعلام، للزركليّ، (٨/ ٣٦).

(٣) ينظر: مُعجَم الشّيوخ الكبير، للذهبيّ، (٢/ ١٧٣)، وسُلَّم الوصول، لحاجي خليفة، (٣/ ١١٠).

(٤)هي: تقع جنوب مدينة:(حلَب)، وبينهما:(١٤٠كم) تقريبًا. ينظر:

https: / /www.google.ae /maps /place

(٥) ينظر: معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ:(٣٨٥)، وأعيان العصر، للصّفديّ، (٣/ ٣٤٣).

(٦) ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبيّ:(١٥/ ٢٤٠)، وغاية النّهاية، لابن الجزريّ، (٢/ ١٠٢).

(٧) ينظر: الوافي بالوفيات، للصفديّ، (٢/ ١٧١)، والدّرر الكامنة، للعسقلانيّ، (٥/ ١٣٠).

(٨) معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ:(٣٨٥).

(٩) هي: المدينة المشهورة. ينظر: https: / /www.google.ae /maps /place .

ولم يزل ملازمًا للعلوم الشرعيّة وخاصّةً التّجويد والقراءات تعلُّمًا على يد جهابذة علماء عصره، وتعليمًا لطلبة العلم، وتأليفًا للمؤلّفات الكثيرة، ونظمًا للقصائد العلميّة إلى وفاتِه، ونسخًا للمصاحف، رحمه الله تعالى[١].

خامسًا: شُيوخُه:

أخذ الشَّيخُ الرّاجزُ علومَه الكثيرة المتنوّعة عن جمعٍ كبيرٍ من علماء عصره، فتتلمذَ على يدِ أعلامٍ بارعين كبار، طار صيتُهم في البلدان والأقطار، وإليك ذكرَهم مرتّبين على حسب قدم وفياتهم:

١. أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن حسَن بن محمّد الفاسيّ ثم الحلبيّ، شارح الشّاطبيَّة، (ت٦٥٦هـ)[٢].

لازمَه الشيخُ التّاذفيّ حتى أتقنَ عليه القراءاتِ وعللَها، وسمع منه الكثير، وأخذ عنه من طلبة العلم جمعٌ غفير[٣].

٢. أبو القاسم كمال الدّين عمَر بن أحمد بن هبة الله بن العديم العقيليّ الحلبيّ، (ت٦٦٠هـ)[٤].

تعلّمَ على يديه كثيرٌ من طلبة العلم، ومنهم: الشّيخ التّاذفيّ، إذ سمعَ منه:"عَقيدة الطّحاويّ"[٥] سنة:(٦٥٣هـ)، وغيرها، وأفاد الكثير[٦].

---

(١) لم تُسعفنا المصادر في التّوسّع بذكر نشأته ومُجمَل حياته، وينظر: معرفة القرّاء، للذهبيّ:(٣٨٥)، والدّرر الكامنة، للعسقلانيّ، (٥/ ١٣٠)، وسلّم الوصول، لحاجي خليفة، (٣/ ١١٠).

(٢) سير أعلام النّبلاء، للذهبيّ، (٢٣/ ٣٦١)، والوافي بالوفيات، للصفديّ، (٢/ ٢٦١).

(٣) معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ:(٣٨٥)، وغاية النّهاية، لابن الجزريّ، (٢/ ١٢٢).

(٤) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، للحمويّ، (٥/ ٢٠٦٨، وما بعدها)، وبغية الطَّلب في تاريخ حلَب، للعقيليّ، (١/ ١٧، وما بعدها).

(٥) متن: "العقيدة الطّحاويّة" طُبع طبعات كثيرة، منها: طبعة دار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ، وعليه شروح كثيرة، وهو لأبي جعفر أحمد بن محمّد الطحاويّ، فقيه انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر، ولد ونشأ في:(طحا) بصعيد مصر، (ت٣٢١هـ). الأعلام، للزركليّ، (١/ ٢٠٦).

(٦) معجم الشّيوخ الكبير، للذهبيّ، (٢/ ١٧٣)، والجواهر المضيّة، للقرشيّ، (٢/ ٣٤).

٣. أبو الفضل معين الدّين عبد الله بن محمّد بن عبد الوارث المصريّ الأنصاريّ، المعروف بـ"ابن الأزرق"، وبـ"ابن فار اللبن"، وبـ"قارئ مصحف الذَّهب"، والأزرق لقب لجدِّ أبيه، (ت٦٦٤هـ)[١].

روى الشّاطبيّة عن ناظمِها بقوله، وهو آخر من روى عنه في الدّنيا، ولثقة الناس به روَوها عنه، ومنهم: الشّيخ التّاذفيّ، إذ عرضَ عليه الشّاطبيّة[٢].

٤. أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن عَلّاق الأنصاريّ المصريّ، المعروف بابن الحُجاج، (ت٦٧٢هـ)[٣].

قصدَه طلبةُ العلم للإفادة، ومنهم الشّيخ التّاذفيّ، فسمِع منه العلم[٤].

٥. شيخ الإسلام أبو محمّد شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر محمّد بن أحمد بن قدامة المقدسيّ ثمّ الدّمشقيّ الحنبليّ، (ت٦٨٢هـ)[٥].

قصدَه التّاذفيّ حين قدِم دمشقَ بعد سنة:(٦٨٠هـ)، فسمِع منه[٦].

٦. أبو بكر رضِيّ الدِّين بن عُمَر بن عليّ بن سالم القُسَنْطينيّ، الشّافعيّ، النَّحْويّ، الإِمَام، العَلّامَة، (ت٦٩٥هـ)[٧].

بحث عليه فِي:"كتاب سيبوَيْه"[٨] الشّيخ التّاذفيّ مدّة[٩].

---

(١) تاريخ الإسلام، للذهبيّ، (١٥/ ١٠٤)، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، للقيسيّ، (٧/ ٣٥٤).

(٢) العبر في خبر مَن غبر، للذهبيّ، (٣/ ٣١١)، وشذرات الذّهب، للحنبليّ، (٧/ ٥٥٠).

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، للفاسيّ، (٢/ ٣٩)، وتوضيح المشتبه، للقيسيّ، (٣/ ١٢٥).

(٤) تاريخ الإسلام، للذهبيّ، (١٥/ ٢٤٠)، وأعيان العصر، للصفديّ، (٣/ ٣٤٣).

(٥) معجم الشّيوخ الكبير، للذهبيّ، (١/ ٣٧٥، ٣٧٦)، والبداية والنّهاية، للدمشقيّ، (١٧/ ٥٩١).

(٦) تاريخ الإسلام، للذهبيّ، (١٥/ ٤٦٩)، وغاية النّهاية، لابن الجزريّ، (٢/ ١٠٣).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبيّ، (١٥/ ٨٣٠).

(٨) طُبع كتاب سيبويه بتحقيق الأستاذ عبد السلام محمّد هارون بمكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة، سنة ١٤٠٨هـ، وهو لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ، الملقّب سيبويه، إمام النحاة، وأوّل من بسط علم النّحو، (ت١٨٠هـ). الأعلام، للزركليّ، (٥/ ١٨١).

(٩) تاريخ الإسلام، للذهبيّ، (١٥/ ٨٣٠).

٧. أبو عبدِ الله جمال الدّين محمّد بن عبد الباقي بن الصفّار السّنجاريّ، (ت نحو ٧٠٠هـ)[١].

قصدَه طلبةُ العلم، ومنهم الشّيخ التّاذفيّ، إذ رحل إليه وسمِع منه العلم[٢].

هؤلاء هم شيوخ الإمام التّاذفيّ الذين وقفتُ عليهم، وقد ذكر أئمّة التّاريخ وأهل التّراجم كذلك في شيوخه بمدينة:(قُوْص)[٣] أنّه سمِع: "القصيدة المزدَوجة في المنطق"[٤] من الشّيخ منصور[٥]، ولم أقفْ له على ترجمة!!

سادسًا: تلامذتُه:

أخذ العلومَ عن الشيخ الرّاجز جمعٌ من أهل العلم، وإليك ذكرَ أبرزِهم مرتّبين حسب قدم وفياتهم:

١. أبو عبد الله بدر الدّين شرف الكُبراء محمّد بن منصور بن إبراهيم بن الجوهريّ الحلبيّ، ثم المصريّ، القاضي، المقرئ، (ت٧١٩هـ)[٦].

روى عن الشّيخ التّاذفيّ "عَقيدة الطّحاويّ"[٧].

٢. أبو القاسم شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الجهنيّ الحمويّ البارزيّ، قاضي حماة، صاحب التصانيف، (ت٧٣٨هـ)[٨].

---

(١) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لليعمريّ، (٢/ ٣٠٠)، ومجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطيّ، (٣/ ٥٤).

(٢) معجم الشّيوخ الكبير، للذهبيّ، (٢/ ١٧٣)، وغاية النّهاية، لابن الجزريّ، (٢/ ١٠٣).

(٣) قُوْص -بضمّ القاف وسكون الواو-: مدينة كبيرة عظيمة واسعة، بينها وبين قَفط: (١٣كم) وهي شرقي النِّيل. ينظر: https://www.google.ae/maps/place/ .

(٤) طُبعت "القصيدة المزدَوجة" قديمًا مع كتاب: "منطِق المشرقيّين" بالمكتبة السلفيّة بالقاهرة سنة: (١٣٢٨هـ)، وكلاهما لأبي عليّ الحسين بن سِينا، الملقّب بـ" الفيلسوف الرئيس"، صاحب التصانيف. الأعلام، للزركليّ، (٢/ ٢٤١)، وينظر: معجم المطبوعات العربيّة، لسركيس، (١/ ١٣١).

(٥) ينظر: معجم الشّيوخ الكبير، للذهبيّ، (٢/ ١٧٣).

(٦) معجم الشيوخ الكبير، للذهبيّ، (٢/ ٢٩٠)، وأعيان العصر، للصفدي، (٥/ ٢٨٢).

(٧) الجواهر المضيّة، للقرشيّ، (٢/ ٣٤).

(٨) المعجم المختصّ بالمحدّثين، للذهبيّ:(٢٩١، ٢٩٢)، والوافي بالوفيات، للصفديّ، (٢٧/ ١٧٢).

قرأ على الشّيخ التّاذفيّ وغيره بالقراءات السّبع[١].

٣. أبو عمرٍو فخر الدّين عثمان بن عليّ بن إسماعيل الطائيّ الحلبيّ، قاضي القضاة، فقيه حلَب ومقرئها وحاكمها، (ت٧٣٩هـ)[٢].

تلا على الشّيخ التّاذفيّ وغيره بالقراءات السّبع[٣].

٤. أبو عبد الله شمس الدّين محمَّد بن أحمد بن عثمان الذّهبيّ الدمشقيّ، أستاذ ثقة كبير، (ت٧٤٨هـ)[٤].

يقول الذهبيّ عن شيخِه التّاذفيّ: «قدمَ علينا بدمشقَ في سنة:(٦٩٣هـ)، فقرأ عليه غيرُ واحدٍ، وحضرتُ عندَه وكتبتُ عنه، ولم أنشطْ للجمعِ عليه»[٥].

سابعًا: منزلتُه العِلميّة:

وصف علماء الإسلام ومؤرّخوه الشّيخ الرَّاجز بصفاتٍ جميلة، ونعتوه بنعوتٍ جليلة، وإليك ذكرَ أبرز ما وقفتُ عليه من أقوالِهم في ذلك مرتّبةً على حسب قدم وفيات قائليها:

١. قال عنه الذّهبيّ: «شيخ القرّاء بحماة بدر الدّين محمّد بن أيوب التّاذفيّ الحلبيّ الحنفيّ، صاحب أبي عبد الله الفَاسيّ»[٦].

٢. قال عنه الصّفديّ: «الإمام بدر الدّين التّاذفيّ شيخ القرّاء بحماة، الحنفيّ الحلبيّ، تلا على الفاسيّ، وسمع من ابن علّاق، وابن العَديم، وجماعة، وقرأ بنفسه، وتميَّز وصنَّف»[٧].

---

(١) نكت الهميان، للصفديّ:(٢٨٨)، والوفيات، للسّلاميّ:(٢٢٦، وما بعدها).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكيّ، (١٠/ ١٢٦)، ومعجم المؤلّفين، للدمشقيّ، (٦/ ٢٦٢).

(٣) أعيان العصر وأعوان النصر، للصفديّ، (٣/ ٢٢٢)، والمنهل الصّافي، للظاهريّ، (٧/ ٤١٩).

(٤) المعجم المختصّ بالمحدّثين، للذهبيّ:(٢٢٥)، وغاية النهاية، لابن الجزريّ، (٢/ ٧١).

(٥) ينظر: معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ:(٣٨٥)، والوافي بالوفيات، للصفديّ، (٢/ ١٧١).

(٦) تذكرة الحفّاظ، للذهبيّ، (٤/ ١٨٠).

(٧) أعيان العصر، للصفديّ، (٣/ ٣٤٣).

٣. قال القرشيّ: «الحلَبِيّ المْقرئ الملقَّب بدر الدّين فقِيه حَنَفِيّ مُحدّث فَاضل»[١].

٤. قال عنه ابن الجزريّ: «أبو عبد الله التّاذفيّ الحلبيّ الحنفيّ، أستاذ ماهر محقّق كامل»[٢].

٥. قال عنه ابن حجَر: «تقدَّم في القِراءات، وأقرأ بالرِّوايات، وكانَ عارِفًا بها حسنَ المناظرة والبحث، وأقرأ النَّاس زمانًا بِدِمشق، وأعاد بمدارس الحنفيّة، وأقرأ العَرَبيَّة»[٣].

٦. قال حاجي خليفة: الحلبيّ التَّاذِفيّ الحنفيّ المقرئ، تلا على شيوخ بلده وتقدّم في القراءات، وأقرأ بالرّوايات، وكان عارفًا بها، وسمعَ من ابن علّاق وابن العَديم، أقرأ الناس زمانًا بدمشق، وأعاد بمدارس الحنفيّة، وأقرأ العربيّة[٤].

٧. قال الزّرِكليّ: «التاذفيّ الحلبيّ الحنفيّ، بدر الدين: فاضل، عالم بالقراءات، سكن دمشق وأقرأ بها»[٥].

ثامنًا: مؤلَّفاته:

كتبَ الشيخ الرّاجزُ أراجيز علميَّةً، وكُتبًا ورسائلَ سَنيَّة، وإليك ذكرَها مرتّبةً على وفق حروف الهجاء:

١. أرجوزة في التّجويد ونزول القرآن[٦] : مخطوط:

وهي أرجوزة تتناول دراسة بعض مباحث علم التّجويد[٧]، ولم يتسنَّ لِيَ

(١) الجواهر المضيّة، للقرشيّ، (٢/ ٣٤).

(٢) غاية النّهاية، لابن الجزريّ، (٢/ ١٠٢).

(٣) الدرر الكامنة، للعسقلانيّ، (٥/ ١٣٠).

(٤) ينظر: سلّم الوصول، لحاجي خليفة، (٣/ ١١٠).

(٥) الأعلام، للزركليّ، (٦/ ٤٧).

(٦) ينظر: تحقيق: كتاب التّجويد من كتاب الكامل، للهذليّ:(٢١)، ومعجم التاريخ، لبلوط:(٢٦٣٧).

(٧) يوجد منها نسخة خطيّة في مكتبة رضا في مدينة رامبور بالهند. ينظر: خزانة التّراث، (٤٦/ ٩٩١).

الاطّلاع عليها بعدُ.

٢. الأُرجوزة المتضمِّنة معرفةَ المَكيّ والمَدنيّ من سوَرِ القرآن الكريم[١]: مخطوط:

وهي هذه الأرجوزة التي بين أيدينا الآن، وسنتناول تفصيل الكلام عنها في المبحث الثاني من هذا القسم الأوّل إن شاء الله.

٣. شرح قصيدة: الدرّة اليتيمة والمحجّة المستقيمة[٢]: مفقود:

وهو: شرح على القصيدة الدّاليّة في نظم مختصَر الخِرَقيّ في الفقه الحنبليّ[٣]، نظم أبي زكريّا الصَّرصريّ، وهي في:(٢٧٧٥) بيتًا[٤]، شرحها التّاذفيّ في مجلدين، قال بعضُهم: وهذا من الغرائب! حنفيٌّ يشرح قصيدة حنبليّ في الفقه[٥]، وقد ذُهل الذّهبيّ فعدَّها نونيَّة[٦]!!

٤. الدُّرّة الفاخرة شرح الرَّوضة الناضرة[٧]: مخطوط:

وهو: شرح على قصيدة:(الرَّوضَة النّاضرة في أخلاق المصطَفى الباهرة)، نظم

---

(١) ينظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، للخيميّ، (٢/ ٢٧)، وخزانة التّراث، (٩٠/ ٩٦٤)، (٩٦/ ٢٦٧).

(٢) ينظر: سلّم الوصول، لخليفة، (٣/ ١١٠)، وإنصاف الفقهاء للمُخالف فصول ومواقف، لسلهب: (١١٩).

(٣) مختصَر الخِرَقيّ: طبع عدّة طبعات متنًا مجرّدًا، وكتابًا مشروحًا، ومن شروحِه: كتاب المُغني لأبي محمّد عبد الله بن قدامة المقدسيّ، من أكابر الحنابلة، (ت٦٢٠هـ)، وصاحب المتن: أبو القاسم عمَر الخِرَقيّ البغداديّ ثمّ الدّمشقيّ، فقيه حنبليّ، (ت٣٣٤هـ). الأعلام، للزركليّ، (٤/ ٦٧، ٥/ ٤٤).

(٤) القصيدة: طبعتْ بتحقيق جاسم الدوسريّ بدار ابن حزم، سنة:(١٤٢٤هـ)، وناظمها هو: أبو زكريّا حسّان السنّة يحيى الصّرصريّ البغداديّ، من أهل:(صَرصَر) ببغداد، (ت٦٥٦هـ). الأعلام، للزركليّ، (٨/ ١٧٧).

(٥) ينظر: المدخل المفصّل، أبو زيد، (٢/ ٧٠١).

(٦) ينظر: معرفة القرّاء الكبار، للذهبيّ: (٣٨٥).

(٧) ينظر: خزانة التّراث:(٤٦/ ٩٩٠).

أبي زكريّا الصَّرصريّ[١]، شرحها الشّيخ التّاذفيّ[٢].

٥. مختصر الرّشّاف من زلال الكشّاف[٣]، أو: مختصر الرّاشف من زلال الكاشف[٤]: مخطوط:

وهو: كتابٌ مهمٌّ عظيم في تفسير القرآن الكريم، اختصرَه مؤلّفُه من كتاب الكشَّاف للزمخشريّ[٥]، وألحق إليه لبّ تفسير بحر العلوم لأبي اللَّيث السَّمرقَنديّ[٦]، وغيره.

تاسعًا: وفاتُه:

ذكر أهل التّاريخ والتّراجم: أنّ التّاذفيَّ توفّي في مدينة:(حماة) في رمضان من سنة:(٧٠٥) للهجرة[٧]، وهذا التّاريخ يوافق سنة:(١٣٠٥)، أو(١٣٠٦) للميلاد[٨].

(١) ينظر: هديّة العارفين، للبغداديّ، (٢/ ٥٢٣).

(٢) يوجد منها نسخة في المكتبة الوطنيّة بباريس، ورقم حفظها:(١٩٦٥). ينظر: خزانة التّراث:(٤٦/ ٩٩٠).

(٣) ينظر: طبقات المفسّرين، للأدنه ويّ:(٢٦٩).

(٤) ينظر: كشف الظنون، لحاجي خليفة، (٢/ ١٦٢٧)، وهدية العارفين، للبغداديّ، (٢/ ١٤٠).

(٥) طبع كتاب:"الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل" عدّة طبعات، منها: طبعة دار الكتاب العربيّ ببيروت، ط٣، سنة:(١٤٠٧هـ)، وهو للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ، من أئمّة العلم والتفسير واللغة والآداب، (ت٥٣٨هـ). الأعلام، للزركليّ، (٧/ ١٧٨).

(٦) طبع كتاب:" بحر العلوم" عدّة طبعات، منها: طبعة دار الكتب العلميّة ببيروت، ط١، سنة:(١٤١٣هـ)، بتحقيق الشيخ علي معوض وآخرين، وهو للإمام أبي الليث نصر بن محمّد بن أحمد السَّمَرقَنديّ، علّامة، من أئمة الحنفية، (ت٣٧٥هـ). الأعلام، للزركليّ، (٨/ ٢٧).

(٧) ينظر: الجواهر المضيّة، للقرشيّ، (٢/ ٣٤)، ومعجم الشّيوخ الكبير، للذهبيّ، (٢/ ١٧٣).

(٨) ينظر: معجم المؤلفين، للدمشقيّ، (٩/ ٨٣)، ومعجم التاريخ التراث الإسلاميّ، لبلوط:(٢٦٣٧).

المبحث الثّاني

الأُرجوزة المتضمِّنة معرفةَ المَكيّ والمَدنيّ من سوَرِ القرآن الكريم

ويكون الكلام عن الأرجوزة في النقاط الآتية:

أوّلًا: اسم الأرجوزة:

ورد في مطلع الأُرجوزة من النّسخة الأصل: (قال الشّيخُ الإمام العالِـم بدر الدّين محمّد بن أيّوب بن عبد القاهر بن بركات بن أبي الفتح التاذفيّ الحنفيّ المقرئُ رحمه اللهُ تعالى **قصيدةً يذكرُ فيها المدنيّ والمكّيّ**)[(١)]، وجاء في مطلع النّسخة: هـ: من بعد البسملة:(**هذه الأرجوزة المتضمّنة معرفةَ المكيّ والمدنيّ**)[(٢)]، بينما اشتملتْ النسخة: ش: في مطلعها على عبارة:(**هذه أرجوزةٌ تشتمل على نزول القرآن الكريم، تبيّنُ ما نزل بمكةَ شرّفها اللهُ، وما نزل بالمدينة على ساكنِها السّلام**)[(٣)].

ولا يخفى: أنّها من بحر الرّجَز، ولذا فتسميتُها بالأُرجوزة أدقُّ علميًّا، ولذا ورد تسميتها في فهارس علوم القرآن لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة باسم: (**الأُرجوزة المتضمِّنة معرفةَ المَكيّ والمَدنيّ من سوَرِ القرآن الكريم**)[(٤)]، وهي كذلك في خزانة التّراث[(٥)]، وهذا هو الأرجح في تسميتها.

ثانيًا: توثيق نسبة الأُرجوزة إلى الرّاجز:

هذه الأرجوزة ثابتةُ النّسبة إلى كاتبها الشّيخ محمّد التّاذفيّ من دون ريب، إذ قد كُتب اسم الرّاجز صريحًا واضحًا في أوّل النّسخة الأصل، وهو:(**قال الشّيخُ الإمام العالِـم بدر الدّين محمّد بن أيّوب بن عبد القاهر بن بركات بن أبي الفتح التاذفيّ**

(١) الأُرجوزة المتضمِّنة معرفة المَكيّ والمَدنيّ من سوَرِ القرآن، للتّاذفيّ: النسخة الأصل:(١٣و).

(٢) الأُرجوزة المتضمِّنة معرفة المَكيّ والمَدنيّ، للتّاذفيّ: النسخة: هـ:(٩و).

(٣) الأُرجوزة المتضمِّنة معرفة المَكيّ والمَدنيّ، للتّاذفيّ: النسخة: ش:(٤٦ظ).

(٤) ينظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، للخيميّ، (٢/ ٢٧).

(٥) ينظر: خزانة التّراث:(٩٠/ ٩٦٤).

الحنفيّ المقرئُ رحمه اللهُ تعالى)[١].

وقد نُسبتْ هذه الأرجوزة إلى كاتبها الشّيخ محمّد التّاذفيّ في بعض فهارس المخطوطات، ولذا عُزيتْ إليه في فهارس علوم القرآن لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة[٢]، وكذلك في خزانة التّراث[٣].

وهي كذلك قد نُسبتْ إلى راجزها في بعض الكُتب والمعاجم[٤].

ثالثًا: مُحتوى الأُرجوزة وشرحها:

خصّصَ الشيخُ التّاذفيّ أرجوزتَه هذه في أمرٍ مهمٍّ وعظيم، وهو تفصيل القول في تحديد السّوَر المكيّة والسوَر المدنيّة؛ تسهيلًا في حفظها ومعرفة تفصيل أحكامها على طلبة العلم.

وقد جاءتِ الأرجوزة في واحدٍ وأربعين بيتًا، اشتَملت على ذكر السّوَر المكيّة والسّوَر المدنيّة تصريحًا أو تعريضًا. وتمّ شرحها ههنا، وبيان المراد منها بتحديد السّوَر المكيّة والمدنيّة والمختلَف فيها بالتّفصيل، مع ذكر الآية أو الآيات المستثناة من الحكم السّابق عليها.

وقد اقتضى شرحُها أن تقسّم إلى عشر مجموعات:

١. جاءت المجموعةُ الأَولى منها بشرح الأبيات الأربعة الأُوَل منها: [١-٤]، وهي في تقديم الأرجوزة، وذكر الحمد لله تعالى على إنزالِه القرآن الكريم، والصّلاة على نبيّنا المختار ﷺ وعلى آلِه وصحبه، وبيان ما اشتملتْ عليه الأُرجوزة من بيان السّوَر المكيّة والمدنيّة.

---

(١) الأُرجوزة المتضمِّنة معرفة المَكيّ والمَدنيّ من سوَرِ القرآن، للتّاذفيّ: النسخة الأصل:(١٣و).

(٢) ينظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، للخيميّ، (٢/ ٢٧).

(٣) ينظر: خزانة التّراث:(٩٠/ ٩٦٤).

(٤) ينظر: معجم التاريخ التراث الإسلاميّ، لبلوط:(٢٦٣٧)، والمكيّ والمدنيّ، لربانيّ:(٥).

٢. اشتملت المجموعةُ الثّانية منها على شرح ثلاثة أبياتٍ منها: [٥-٧]، وهي في بيان حكم السوَر الثلاث الأُوَل في القرآن الكريم.

٣. ضمّت المجموعةُ الثّالثة منها شرح ثلاثة أبياتٍ منها: [٨-١٠]، وهي في بيان حكم ستّ سوَر تلي السُّوَر الثلاث السّابقة في التّرتيب.

٤. جاءت المجموعةُ الرّابعة منها بشرح خمسة أبياتٍ منها: [١١-١٥]، وهي في بيان حكم اثنتي عشرة سورة، وهي تلي السُّوَر الستّ السّابقة في التّرتيب.

٥. اشتملت المجموعةُ الخامسة منها على شرح سبعة أبياتٍ منها: [١٦-٢٢]، وهي في بيان حكم خمس سور، وهي تلي السُّوَر الثنتي عشرةَ السّابقة في التّرتيب.

٦. جاءت المجموعةُ السّادسة منها بشرح سبعة أبياتٍ منها: [٢٣-٢٩]، وهي في بيان حكم ثلاثة وعشرين سورة، وهي تلي السُّوَر الخمس السّابقة في التّرتيب، ونظرًا لتشابه بعضها فقد ذكرها الرّاجزُ تعريضًا بها لا تصريحًا بأسمائها.

٧. ضمّت المجموعة السّابعة منها شرح ثلاثة أبياتٍ منها: [٣٠-٣٢]، وهي في بيان حكم سبعَ عشرةَ سورة، وهي تلي السُّوَر الثلاثة والعشرين السّابقة في التّرتيب، وكذلك ذكر الرّاجزُ بعضَها تعريضًا لا تصريحًا بأسمائها.

٨. اشتملت المجموعة الثّامنة منها على شرح ثلاثة أبياتٍ منها: [٣٣-٣٥]، وهي في بيان حكم إحدى عشرة سورة، وهي سوَر الجزء التّاسع والعشرين، وهي تلي السُّوَر السّبعَ عشرةَ السّابقة في التّرتيب.

٩. جاءت المجموعة التّاسعة منها بشرح ثلاثة أبياتٍ منها: [٣٦-٣٨]، وهي في بيان حكم سبعةٍ وثلاثين سورة، وهي سوَر الجزء الثّلاثين، وهي تلي السُّوَر الإحدى عشرةَ السّابقة في التّرتيب.

١٠. جاءت المجموعةُ العاشرةُ والأخيرةُ منها بشرح ثلاثة أبياتٍ منها: [٣٩-٤١]، وهي في ختم الأرجوزة، إذ صَرّح الرّاجزُ بانتهاء قوله في تفصيل أحكام

المكيّ والمدنيّ، وذكر حمد الله تعالى على تنزيل القرآن الكريم، والصّلاة على نبيّنا المصطفى النّذير ﷺ وعلى آلِه وعترتِه وأصحابه[١].

رابعًا: موضوع الأُرجوزة:

يجدرُ بنا أن نفصِّل ههنا القولَ في موضوع الأرجوزة الأساس، وهو طريق معرفة السّوَر المكيَّة والمدنيَّة، فنوضح ولو بإيجاز الفرق بين السّوَر المكيّة والسّوَر المدنيّة، وخلاف العلماء في تحديدها، إذ اختلفوا في هذه المسألة على ثلاثة اصطلاحات:

أحدها: أنّ المكيّ ما نزل قبلَ الهجرة، وإنْ كان بالمدينة، وأنّ المدنيّ ما نزل بعدَ الهجرة وإنْ كان بمكّة.

والثاني: أنّ المكيَّ ما نزل بمكّة، وأنّ المدنيّ ما نزل بالمدينة على ساكنها الصّلاة والسّلام.

والثالث: أنّ المكيّ ما وقعَ خطابًا لأهل مكّة، والمدنيّ ما وقع خطابًا لأهل المدينة؛ لأنّ الغالب على أهل مكّة الكفر، فخوطبوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾، وإن كان غيرهم داخلا فيها، وكان الغالب على أهل المدينة الإيمان، فخوطبوا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، وإن كان غيرُهم داخلًا فيها[٢].

ولا يخفى: أنّ الرّاجح هو الاصطلاح الأوّل، ولذا حكمَ العلماء بترجيحه، وقال الزركشيّ[٣]:(هو المشهور)[٤].

---

(١) ينظر في تفصيل القول في المجموعات العشر السّابقة: القسم الثّاني من هذا البحث: نصّ الأرجوزة مع تحقيقها وشرحها.

(٢) ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشيّ، (١/ ١٨٧، وما بعدها)، والإتقان في علوم القرآن، للسيوطيّ، (١/ ٣٧)، والزّيادة والإحسان في علوم القرآن، للمكيّ، (١/ ٢٠٤).

(٣) هو: أبو عبد الله بدر الدين محمّد بن بهادر بن عبد الله الزركشيّ، عالم فقيه، له تصانيف كثيرة، (ت٧٩٤هـ). الأعلام، للزركليّ، (٦/ ٦٠).

(٤) البرهان في علوم القرآن، للزركشيّ، (١/ ١٨٧)، وينظر: الإتقان، للسيوطيّ، (١/ ٣٧).

خامسًا: أهميّة الأرجوزة:

تبدو أهميّة هذه الأرجوزة واضحةً جليّةً من وجوهٍ، إليك ذكرَها:

١.إنّ هذه الأُرجوزة تضمّنت دراسة الـمَكيّ والـمَدنيّ من سوَرِ القرآن الكريم، وتحديد أسماء النّوعين معًا مع تحديد الآيات التي تُستثنى من السّوَر من كلا نوعَي المكيّ والمدنيّ، ولكنّ بعضَ السوَر ذكرها الرّاجزُ تعريضًا لا تصريحًا طلبًا للاختصار، وقد توضّح ذلك جميعُه في شرح أبيات الأرجوزة هذا.

٢.إن الرّاجز في هذه الأرجوزة فصَّل القول في الحُكم على بعض الآيات داخلَ سورِها، إذ صرَّحَ باستثنائها من حُكمِه السّابق، مع تحديد عدد تلك الآيات الـمُستثناة بأسلوبٍ صريحٍ واضح.

٣.إنّ أغلب كُتب علوم القرآن تناولتْ في مباحثها بالتّفصيل علم نزول آيات القرآن وسوره، ولكنّ إفراده بالتأليف نثرًا أو نظمًا نزرٌ وقليل.

٣.إنّ هذه الأرجوزة رغمَ فائدتها العظيمة كانتْ مطمورةً في رفوف مكتبات المخطوطات، فلا يكادُ يعرفُها أحدٌ، بالإضافة إلى أنّها قد نُسبتْ إلى مجهول في بعض فهارس المخطوطات(١).

سادسًا: المُؤاخذات العلميَّة على الأرجوزة:

لا يخفى على أحدٍ أنّ العمَلَ العلميّ مهما كان مُتقنًا فلا بدَّ أن يعتوره النَّقص، إذ أبى اللهُ تعالى أن تكون العصمةُ من الخطإ إلّا لكتابِه القرآن الكريم. ويمكن لنا في هذا المجال أن نذكرَ بعضَ المؤاخذاتِ العِلميّة على هذه الأُرجوزة على النّحو الآتي:

١. لم يلتزم الرّاجزُ بترتيب السُّوَر في بعضِ المواضع، ومن ذلك: تقديمه الكلام عن سورة إبراهيم عليه السلام، وتأخيره لسورة الرّعد، ولعلّه معذورٌ في ذلك بسبب ضيق النّظم.

(١) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرّمة، أبو سليمان:(١٩).

٢. اكتفاؤه بالتّعريض في ذكر أسماء سوَر كثيرة عن التّصريح بها، كما فعلَ في السُّوَر السّتّ المكيّة التي تسبقُ سورةَ الأحزاب.

هذه هي المؤاخذات التي يمكن أن نسجّلها على هذه الأرجوزة العِلميَّة، وهي بكلّ تأكيدٍ لا تغضُّ من قيمتها، ولا تقلّل من عظيمِ فائدتها.

سابعًا: نُسَخ الأرجوزة المخطوطة:

ذَكرتْ كتب فهارس المخطوطات نسخًا مختلفة لـ:(**الأُرجوزة المتضمّنة معرفةَ المكيّ والمَدنيّ من سوَرِ القرآن الكريم**) للإمام محمّد بن أيّوب التّاذفيّ.

وقد تناولتْها بالذّكر معزوّةً إلى راجزها بعضُ فهارس المخطوطات[(١)]، بينما ذُكرت في بعضِها الآخر مجرّدةً، أو نُسبتْ إلى مجهول[(٢)].

وقد منَّ اللهُ تعالى عليّ، فاستطعتُ أن أجمع صوَرًا لسبعِ نسخٍ مختلفة منها من مكتبات العالم.

وإليك الآن تفصيل الوصف للنّسخ السّبع المعتمَدة في الدّراسة والتّحقيق والشَّرح:

النّسخة الأولى: الأصل:

وهي نسخة مكتبة جار الله في اسطنبول، وتحمل رقم: (٢/ ٢١) في المكتبة[(٣)].

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النّسخة ضمن مجموع يحوي عدّة كتب ومنظوماتٍ علميّة، وهي الثّانية في هذا المجموع، وهي بخطّ النّسخ، وخطّها واضح وجميل غالبًا، وفيها أخطاءٌ قليلة وسقطٌ يسير، وتقع في ورقتين بثلاثِ صفحات، قياس كلّ صفحة

(١) ينظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، للخيميّ، (٢/ ٢٧، وما بعدها)، وفهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، لششن، (١/ ٥٧٠).

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرّمة، أبو سليمان:(١٩).

(٣) ينظر: خزانة التّراث:(٩٦/ ٢٦٧)، برقم:(٩٦٦١٥).

منها: ٢٠×١٤سم، في كلّ صفحة: سبعة عشرَ سطرًا، في كلّ سطر: ما يقارب تسع كلمات، وكان الفراغُ من نسخ المجموع كلِّه بتاريخ ثلاثَ عشرة ليلة خلتْ من شهر جمادى الأولى، سنة:(٧٠٦هـ)، **فهي أقدم النّسَخ؛ ولذا اخترتُها لتكون أصلًا في التّحقيق.**

النّسخة الثانية: ورمزها:(ط):

وهي نسخة مكتبة جامعة طهران بطهران، وتحمل رقم:(٦٢٠٩/ ٥) في المكتبة [(١)].

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النسخة ضمن مجموع يحوي عدّة منظوماتٍ علميّة، وهي الخامسة في هذا المجموع، وهي بخطّ النّسخ، وخطّها جيّدٌ غالبًا، وهي تامّةٌ، وهي تقع في ثلاثِ ورقات بخمسِ صفحات، قياس كلّ صفحة منها: ١٥×٩سم، في كلّ صفحة: عشرة أسطر، في كلّ سطر: ما يقارب سبع كلماتٍ، وهي بخطِّ شمس الدّين محمّد بن محمّد بن أبي بكرٍ، كتبَها بجامع دمشق في شهر رمضان، سنة:(٧٠٨هـ)، وهو ناسخ المجموع[(٢)].

النّسخة الثالثة: ورمزها:(هـ):

وهي نسخة المكتبة الظّاهريّة بدمشق، وتحمل رقم:(٧٦٥٩) في المكتبة[(٣)].

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النسخة ضمن مجموع يحوي عدّة رسائل علميّة، وهي الثّانية في هذا المجموع، وهي بخطّ النّسخ، وخطّها جميل، وهي تامّةٌ، ولكنّ فيها تحريفًا وسقطًا

(١) ينظر: معجَم مصنّفات الوقف والابتداء، للكفراويّ، (٥/ ٢٢٦٧).

(٢) ينظر: المصدر السّابق.

(٣) ينظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، للخيميّ، (٢/ ٢٧، ٢٨)، ومعجم التّاريخ التّراث الإسلاميّ، لبلوط:(٢٦٣٧).

يسيرين، وهي تقع في ورقتين بثلاثِ صفحات، قياس كلّ صفحة منها: ١٨,٥×١٢,٥سم، في كلّ صفحة: ثمانية عشر سطرًا، في كلّ سطر: ما يقارب عشر كلماتٍ، ولم يُعلَم ناسخها، ولا سنة نسخها، ولكن على الورقة الأولى منها قيد مطالعة باسم: أيّوب بن هلال بن موسى، سنة:(٧١١هـ)، ولذا جزمَ المفهرس بأنّها نسخةٌ قديمةٌ كُتبتْ في حياة راجزها، وقال:(نسخةٌ قديمةٌ من أوائل القرن الثّامن الهجريّ أو أواخر السّابع الهجريّ)[١].

النّسخة الرّابعة: ورمزها:(ك):

وهي نسخة مكتبة مكّة المكرّمة بالمسجد الحرام، وتحمل رقم:(٥٠ مجاميع) في المكتبة[٢].

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النسخة ضمن مجموع يحوي عدّة كتب علميّة، وهي الثّالثة عشرة في هذا المجموع، وهي بخطّ النّسخ، وخطّها معتاد، وهي تامّةٌ، وهي تقع في ورقتين بثلاثِ صفحات، قياس كلّ صفحة منها: ٢٠×١٤سم، في كلّ صفحة: خمسةَ عشر سطرًا، في كلّ سطر: ما يقارب تسع كلماتٍ، وهي بخطِّ محمّد بن أحمد المصريّ الرزّاز، كتبَها سنة:(٨٢٦هـ)[٣].

النّسخة الخامسة: ورمزها:(ف):

وهي نسخة مكتبة فاضل أحمد باشا:(كوبريلي) باسطنبول، وتحمل رقم: (١١١٦) في المكتبة[٤].

---

(١) ينظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة، للخيميّ، (٢/ ٢٨).

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة مكّة المكرّمة، أبو سليمان:(١٩).

(٣) ينظر: المصدر السّابق.

(٤) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي، لششن، (١/ ٥٦٩، ٥٧٠).

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النسخة ضمن مجموع يحوي عدّة كتب علميّة، وهي الثّالثة في هذا المجموع، وهي بخطّ النّسخ، وخطّها جميل غالبًا، وهي تامّةٌ، وهي تقع في ورقةٍ واحدةٍ بصفحةٍ واحدة، قياس الصفحة منها: ٥,٢٧×٥,١٨سم، في كلّ صفحة: ثلاثون سطرًا، في كلّ سطر: ما يقارب خمسَ عشرةَ كلمة، وهي بخطٍّ محمّد بن سعد، كتبَها سنة:(٨٣٧هـ)، وقد تملّك المجموع محمّد بن عليّ سنة:(١٠٦١هـ)[١].

النّسخة السّادسة: ورمزها:(ش):

وهي نسخة مكتبة مجلس شورى إيران، وتحمل رقم:(٤٠٥٤/ ١٣٨٢) في المكتبة[٢].

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النسخة ضمن مجموع يحوي عدّة كتب ومنظومات علميّة، وهي الرّابعة في هذا المجموع، وهي بخطّ النّسخ، وخطّها جيّدٌ وجميل، وهي تامّةٌ، وقد ذُكر بعدَها عدّة أبيات في ذكر الموت والقبر، وهي تقع في ورقتين بثلاثِ صفحات، قياس كلّ صفحة منها: ٢٠×١٤سم، في كلّ صفحة: سبعةَ عشر سطرًا، في كلّ سطر: ما يقارب ثمان كلماتٍ، ولم يذكر اسم ناسخها، وفي ما يتعلّق بتاريخ نسخها نصّ المفهرس على أنّها كُتبتْ في القرن التّاسع الهجريّ[٣].

النّسخة السّابعة: ورمزها:(ع):

وهي نسخة مكتبة عاطف أفندي في اسطنبول، وتحمل رقم: (٢٨١٥)

---

(١) ينظر: المصدر السّابق.

(٢) ينظر: فهرست المخطوطات الفارسيّة والعربيّة بمكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران، لافشار، (١١/ ٥٣، وما بعدها).

(٣) نصَّ المفهرسُ -باللغة الفارسيّة- على قوله:(تاريخ: سده نهم). أي: كُتبتْ في القرن التّاسع الهجريّ، كما بيّنتُ أعلاه. ينظر: المصدر السّابق، وموقع: ترجمة جوجل:/ translate.google.com/ /:ttps.

في المكتبة[١].

حالة النسخة المخطوطة:

كُتِبتْ هذه النسخة ضمن مجموع يحوي عدّة كُتب علميّة، وهي التّاسعة في هذا المجموع، وهي بخطّ النّسخ، وخطّها معتاد، وهي تامّةٌ، وفيها تحريفٌ يسير، وهي تقع في ورقةٍ واحدةٍ بصفحتين، قياس كلّ صفحة منها: ٢٠×١٤سم، في كلّ صفحة: ثمانية وعشرون سطرًا، في كلّ سطر: ما يقارب عشر كلماتٍ، ولم يذكر اسم ناسخها، ولا سنة نسخها[٢].

ثامنًا: منهج تحقيق الأُرجوزة، وشرحها:

انتهجتُ في الدّراسة والتّحقيق والشّرح لهذه الأرجوزة العلميّة -(**الأُرجوزة المتضمّنة معرفةَ المكيّ والمَدنيّ من سُوَرِ القرآن الكريم**)- الأمور الآتية:

١. تحقيق اسم الشّيخ الرّاجز، واسم أرجوزته، ونسبة الأُرجوزة إلى راجزها.

٢. تحرير نصّ الأرجوزة وفق القواعد المعروفة في الوقت الحاضر.

٣. ضبط نصّ الأرجوزة ضبطًا محكَمًا، إذ هي متعلّقةٌ بأشرف كلام، كلام الملك العلّام، معتمدًا في ذلك على النسَخ المخطوطة، مع الاستعانة بكُتب ومراجع أصليّة كثيرة في علوم القرآن والتّفسير، وبعض كتب القراءات.

٤. وضع شرح مبسَّط ومختصر للأرجوزة يتناول بيان المسائل المقصودة في الأبيات، وشرحها، ولم أقفْ على شرحٍ سابقٍ لهذه الأرجوزة رغمَ سعة بحثي عن ذلك في مظانّه.

٥. رسم الآيات القرآنيّة المذكورة في معرِض شرح الأبيات برسم المصحف الشّريف حرمةً لها.

---

(١) ينظر: دفتر كتبخانة عاطف أفندي، لقربنده: برقم:(٢٨١٥).

(٢) ينظر: المصدر السّابق.

٦. تخريج الآيات الواردة في شرح الأُرجوزة بذكر اسم السُّورة ورقم الآية في صلب الكتاب تخفيفًا عن كاهل الهامش.

٧. تخريج أقوال أهل العلم من مظانِّها في شرح الأرجوزة.

٨. تخريج المسائل المبحوثة في شرح الأرجوزة من مصادرها الأصليَّة المعروفة لدى الـمُختصّين.

٩. ذكر تراجم موجزة للأعلام الذين يردُ ذكرُهم في الهامش، وقد أحلتُ على كتاب الأعلام للزركليّ، لأنّه مفتاحٌ لكثيرٍ من كتب التّراجم.

١٠. تمييز الآيات القرآنيّة بوضعها بأقواس مزهّرة خاصّة بها، هكذا: ﴿...﴾.

١١. تمييز الأحاديث النبويّة بوضعها بأقواس خاصّة بها، هكذا: «...».

١٢. الإشارة إلى موضع انتهاء صفحتَيْ المخطوطة (الأصل) في جميع الأوراق، ذاكرًا موضع انتهاء الوجه والظهر معًا في صلب الأرجوزة، رامزًا للوجه بـ(و)، وللظّهر بـ(ظ).

تاسعًا:

نماذج
لمخطوطات الأرجوزة المعتمدة
في الدِّراسة والتَّحقيق والشَّرح

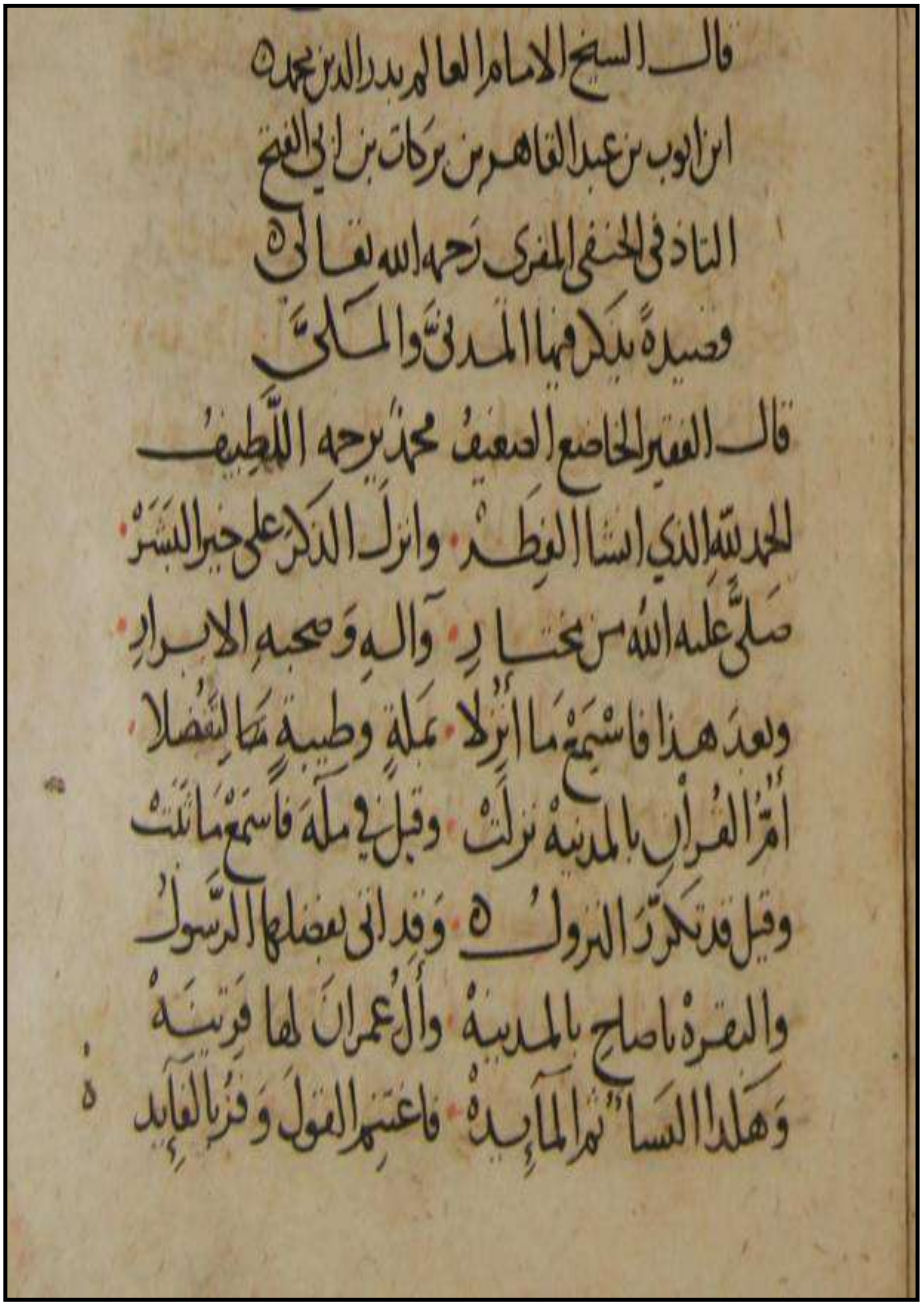

قال الشيخ الامام العالم بدر الدين محمد
ابن ايوب بن عبد القاهر بن بركات بن ابي الفتح
الناذي الحنفي المقرئ رحمه الله تعالى
قصيدة يذكر فيها المدني والمكي
قال الفقير الخاضع الضعيف محمد يرحمه اللطيف
الحمد لله الذي اسنا الوطر وانزل الذكر على خير البشر
صلى عليه الله من مختار وآله وصحبه الابرار
وبعد هذا فاسمع ما انزلا بمكة وطيبة ما نزلا
أم القرآن بالمدينة نزلت وقيل في مكة فاسمع ما اتت
وقيل قد تكرر النزول وقد اتى بفضلها الرسول
والبقرة باصح بالمدينة وآل عمران لها قرينة
وهذا السا ثم المآئدة فاغتنم القول وذر الفوائد

(١) صورة الصّفحة الأولى من النّسخة الأصل.

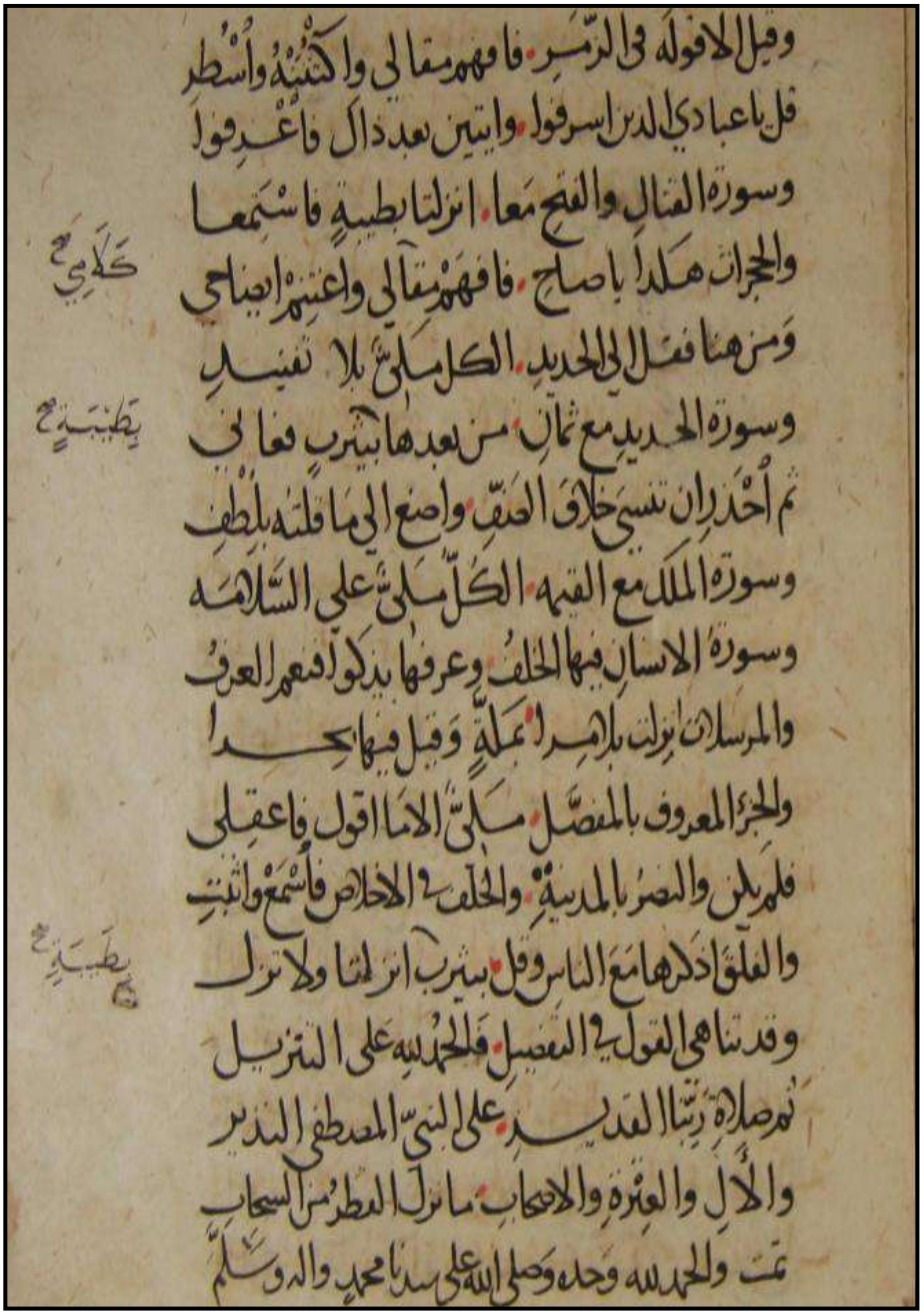
وقل الا قوله في الزمر فافهم مقالي واكتبه واسطر
قل ياعبادي الذين اسرفوا وايتين بعد ذاك فاعدوا
وسورة القتال والفتح معا انزلتا بطيبة فاسمعا
والحجرات هلما ياصاح فافهم مقالي واغتنم ايضاحي
ومن هنا فصل الى الحديد الكل ملئ بلا تفنيد
وسورة الحديد مع تمان من بعدها بيثرب فعاني
ثم احذران تنسى خلاق الصف واصغ الى ما قلته بلطف
وسورة الملك مع القيمه الكل ملئ على السلامه
وسورة الانسان فيها الخلف وعرفها بذكر افهم العرف
والمرسلات انزلت بالامر اعملة وقل فيها بحمد
والجزء المعروف بالمفصل ملئ الا ما اقول فاعقلي
فلم يكن والنصر بالمدنية والخلف والاخلاص فاسمع واثبت
والفلق اذكرها مع الناس وقل بيثرب انزلتا ولا تزل
وقد تناهى القول في التفصيل فالحمد لله على التنزيل
ثم صلاة ربنا المجيد على النبي المصطفى البشير
والآل والعترة والاصحاب ما نزل المطر من السحاب
تمت والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

(١) صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة الأصل.

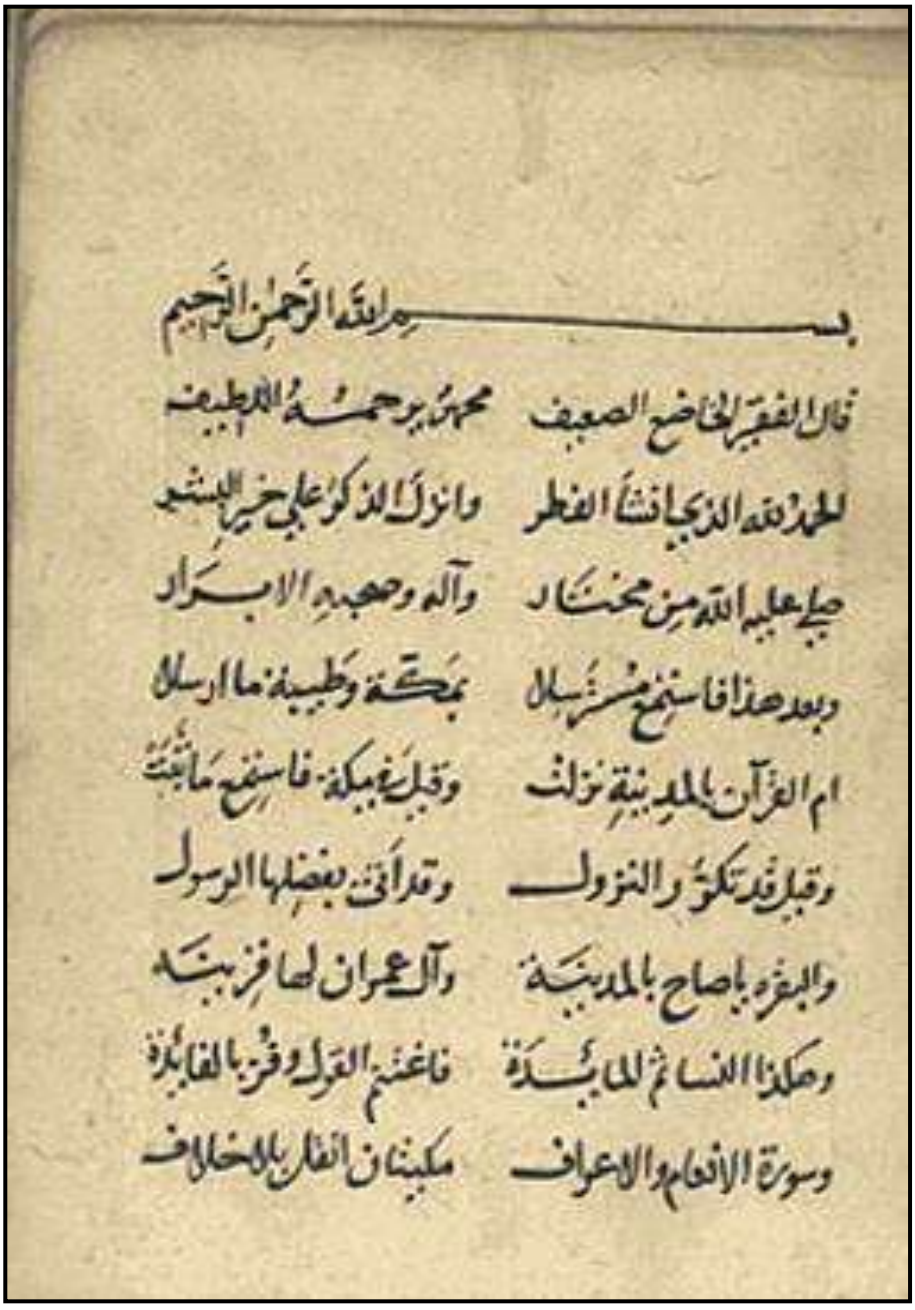
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الخاضع الصعيف ... محمد يرحمه اللطيف

الحمد لله الذي بيانه الفطر ... وانزل الذكر على خير البشر

صلى عليه الله من مختار ... وآله وصحبه الابرار

وبعد هذا فاستمع مرتسلا ... بمكة وطيبة ما ارسلا

ام القرآن بالمدينة نزلت ... وقيل بمكة فاستمع ما ثبتا

وقيل قد تكرر النزول ... وقد اتى بعضها الرسول

والبقرة باصاح بالمدينة ... وآل عمران لها قرينة

وهكذا النساء للمايدة ... فاغتنم القول وفز بالفايدة

وسورة الانعام والاعراف ... مكيتان انقل بلا خلاف

(٢) صورة الصّفحة الأولى من النّسخة: ط.

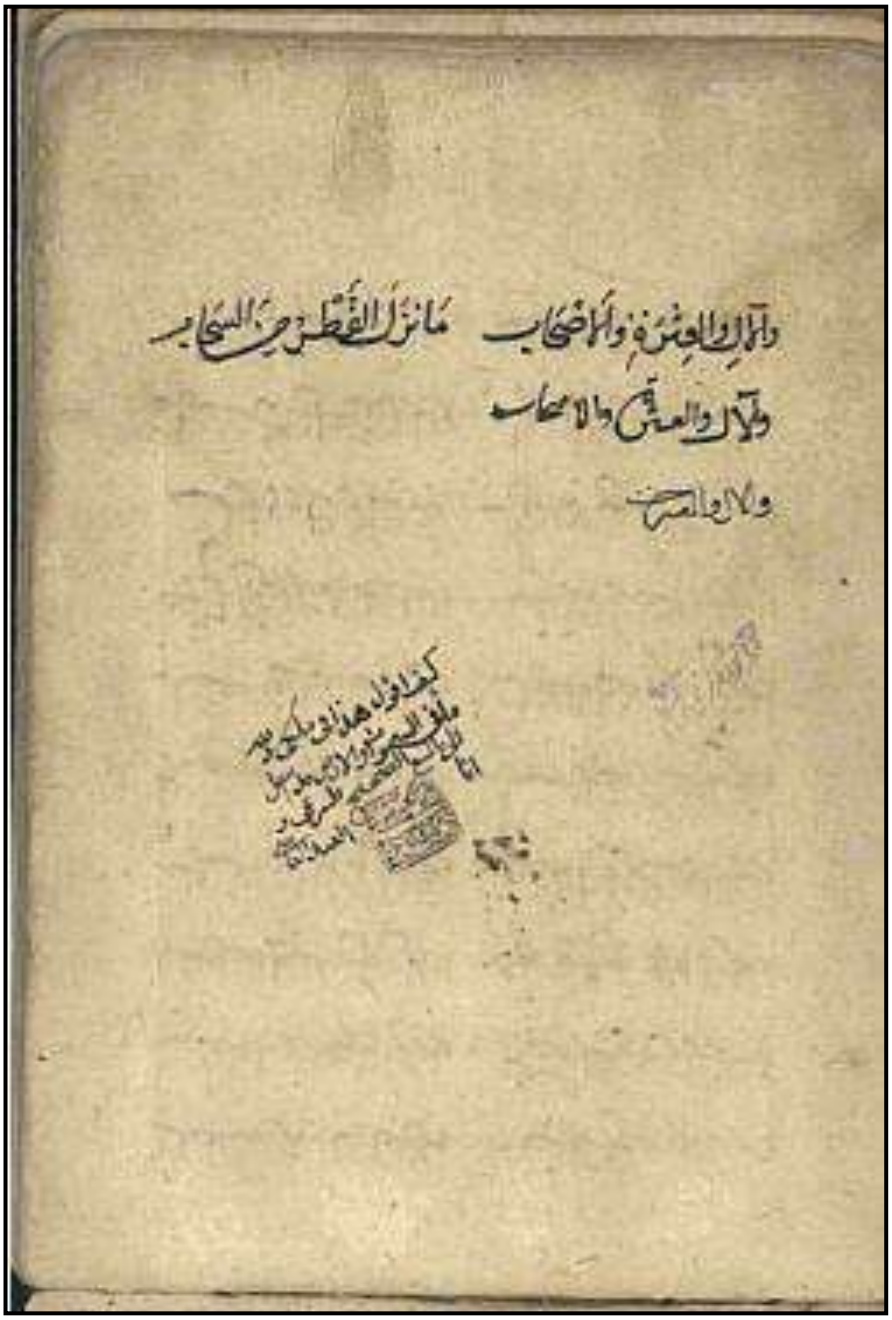

(٢) صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة: ط.

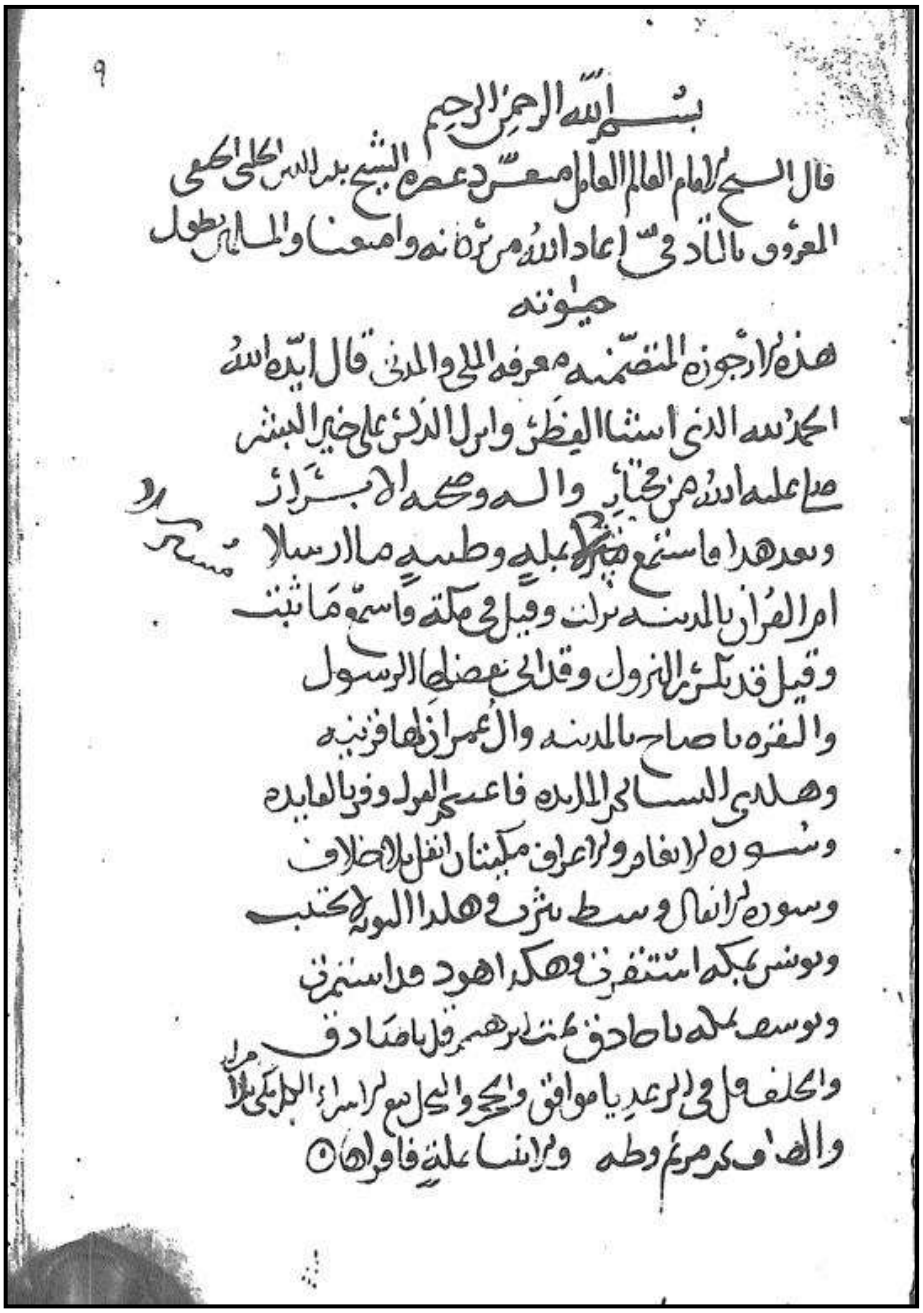

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل المعمّر دعمه الشيخ عبد الله الحلي الحكمي

المعروف بالأدفوي أعاد الله من بركاته وأمعنا والمسلمين طول

حياته

هذه الأرجوزة المتضمنة معرفة المكي والمدني قال أيده الله

الحمد لله الذي استنار الفطن وأنزل القرآن على خير البشر

صلى عليه الله من مختار وآله وصحبه الأبرار

وبعد هذا فاستمع ما أنشده ببلده وطيبه ما أنزلا

أم القرآن بالمدينة نزلت وقيل في مكة وأسمى ما ثبت

وقيل قد تكرر النزول وقال في فضلها الرسول

والبقرة ما صاح بالمدينة وآل عمران لها قرينه

وهلمي السائل المبين فاعلم الرعد وفي الرعايه

وسورة الأنعام والأعراف مكيتان انقل بلا اختلاف

وسورة الأنفال وسط بتر وهذا الوجه لا تحتب

ويونس بمكة استثنى وهكذا هود وما استثنى

ويوسف بمكة بلا خلاف يمتار هم قل يا صادق

والخلف قل في الرعد يا موافق والحجر والنحل مع الإسراء الكل مكي بلا

والكهف كذا مريم وطه والأنبياء مكية فاعلموا ○

(٣) صورة الصّفحة الأولى من النّسخة: هـ.

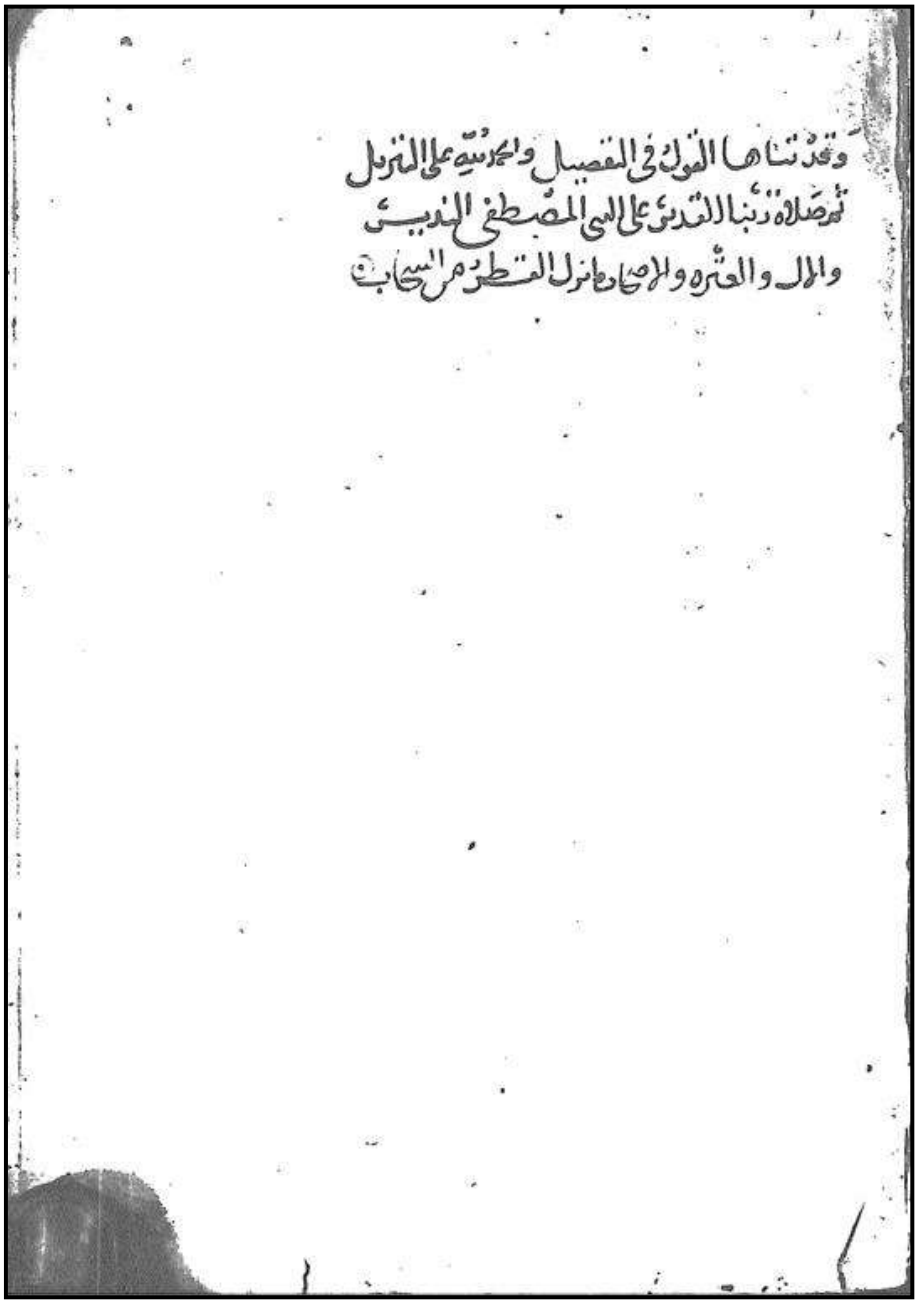
وقد تناهى القول في التفصيل والجملة على التنزيل
ثم صلاة ربنا القديم على النبي المصطفى النديم
والآل والعشيرة والأصحاب ما نزل القطر من السحاب

(٣) صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة: هـ.

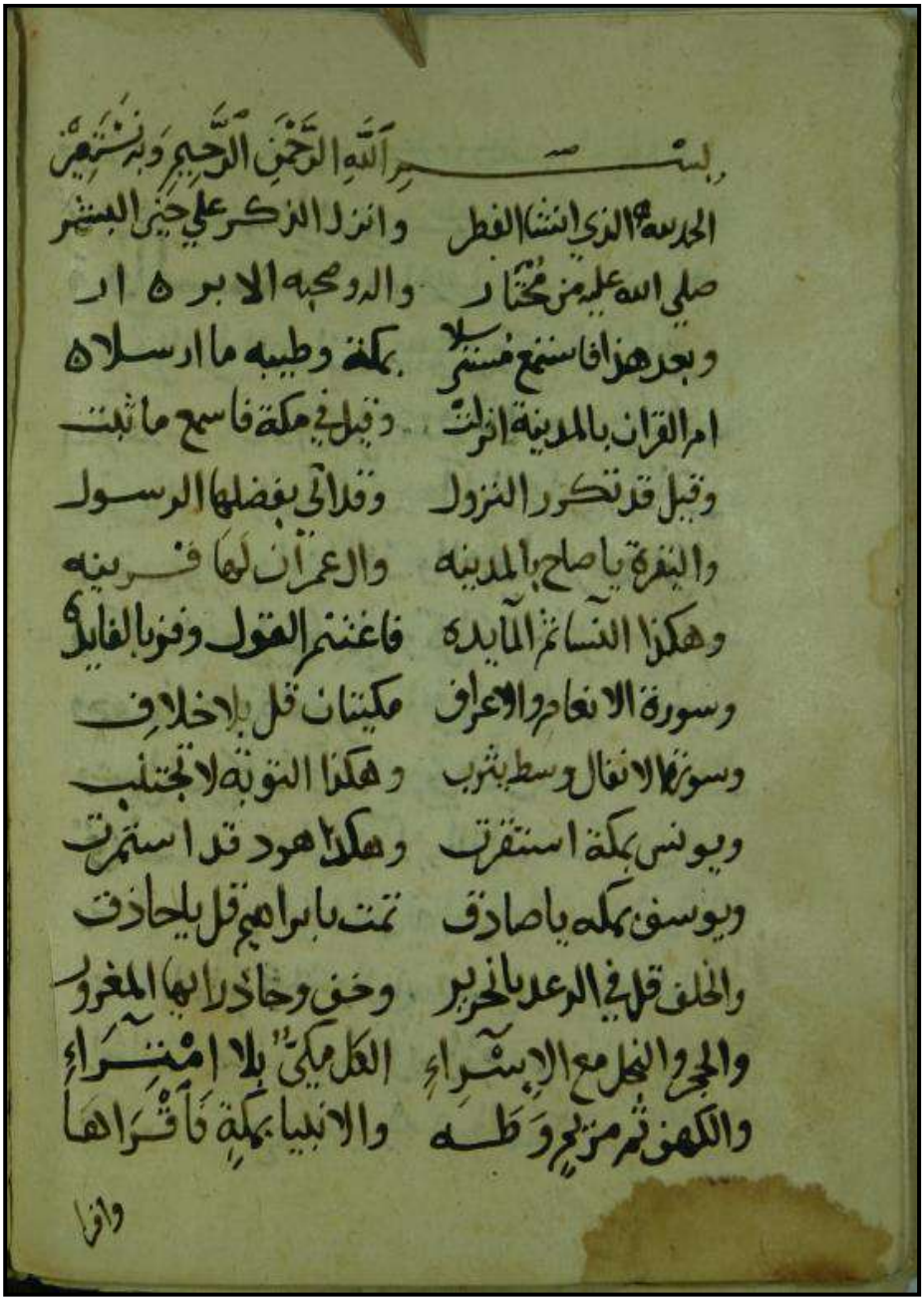

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انشا الفطر ... وانزل الذكر على خير البشر

صلى الله عليه من مختار ... وآله وصحبه الابرار

وبعد هذا فاسمع مستهلا ... بمكة وطيبه ما ارسلا

ام القران بالمدينة انزلت ... وقيل في مكة فاسمع ما ثبت

وقيل قد تكرر النزول ... وقد اتى بفضلها الرسول

والبقرة يا صاح بالمدينه ... وال عمران لها قرينه

وهكذا النساء والمايده ... فاغتنم القول وفز بالفايده

وسورة الانعام والاعراف ... مكيتان قل بلا خلاف

وسورة الانفال وسط يثرب ... وهكذا التوبة لا تجتلب

ويونس بمكة استقرت ... وهكذا هود قد استمرت

ويوسف بمكه يا صادق ... تمت بابراهيم قل يا حاذق

والحلف قل في الرعد بالحرير ... وخف وحاذر ايها المغرور

والحجر والنحل مع الاسراء ... الكل مكي بلا امتراء

والكهف ثم مريم وطه ... والانبيا بمكة فاقراها

واقرا

(٤) صورة الصّفحة الأولى من النّسخة: ك.

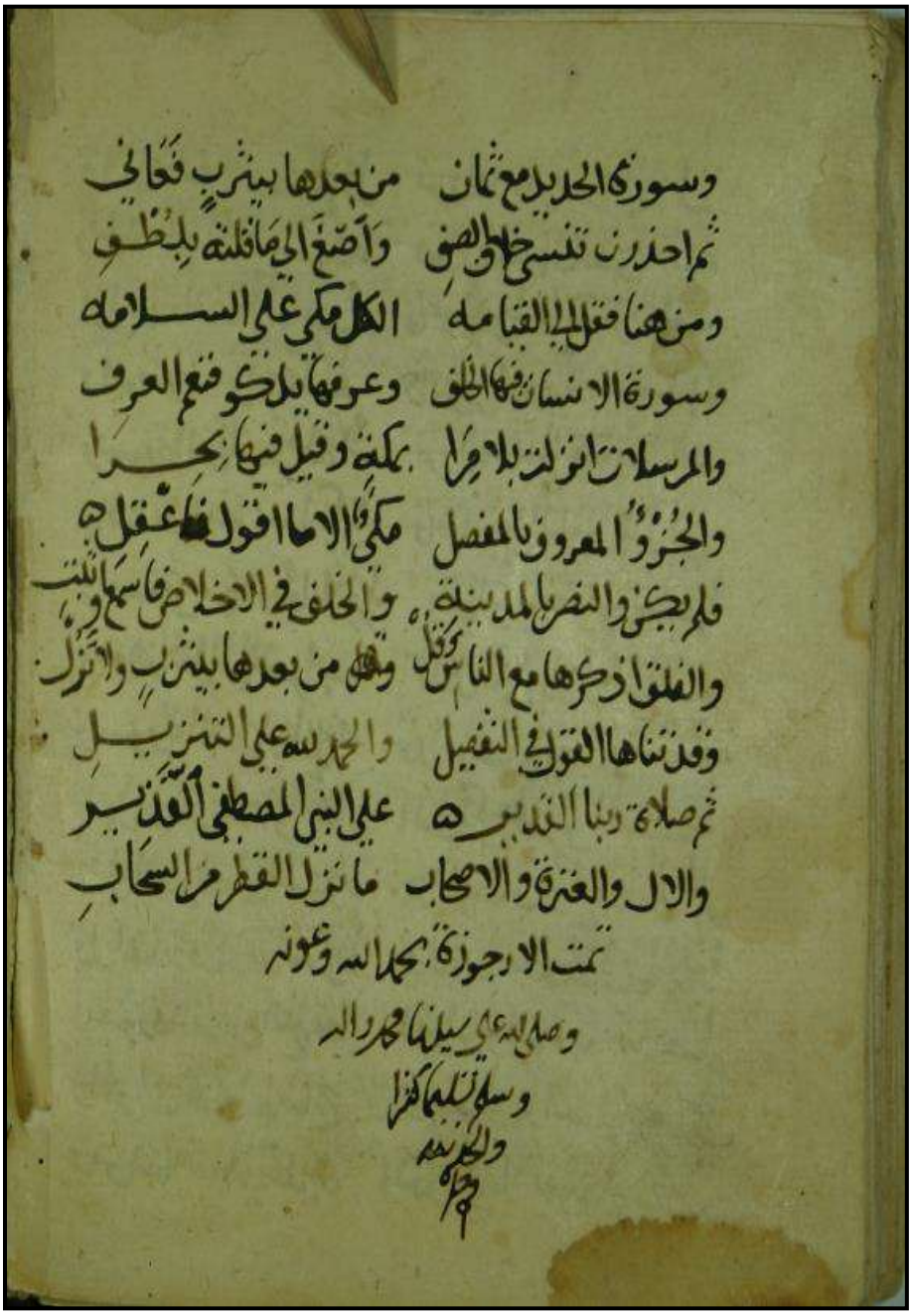
وسورة الحديد مع ثمان ... من بعدها بيثرب فعاني
ثم احذرن تنسى خلاق الصف ... واصغ الى ما قلته بلطف
ومن هنا قل الى القيامه ... الكل مكي على السلامه
وسورة الانسان فيها الطلق ... وعرفها يدكو فتح العرف
والمرسلات انزلت بلا مرا ... بمكة وقيل فيها بحرا
والجزء المعروف بالمفصل ... مكي الا ما اقول فاعقل
فلم يكن والنصر بالمدينة ... والخلف في الاخلاص فاسمع وابن
والفلق اذكرها مع الناس كذا ... وقل من بعدها بيثرب انزل
وقد تناها القول في التفصيل ... والحمد لله على التنزيل
ثم صلاة ربنا المدبر ... على النبي المصطفى المقدر
والال والعترة والاصحاب ... ما نزل القطر من السحاب
تمت الارجوزة بحمد الله وعونه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله

(٤) صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة: ك.

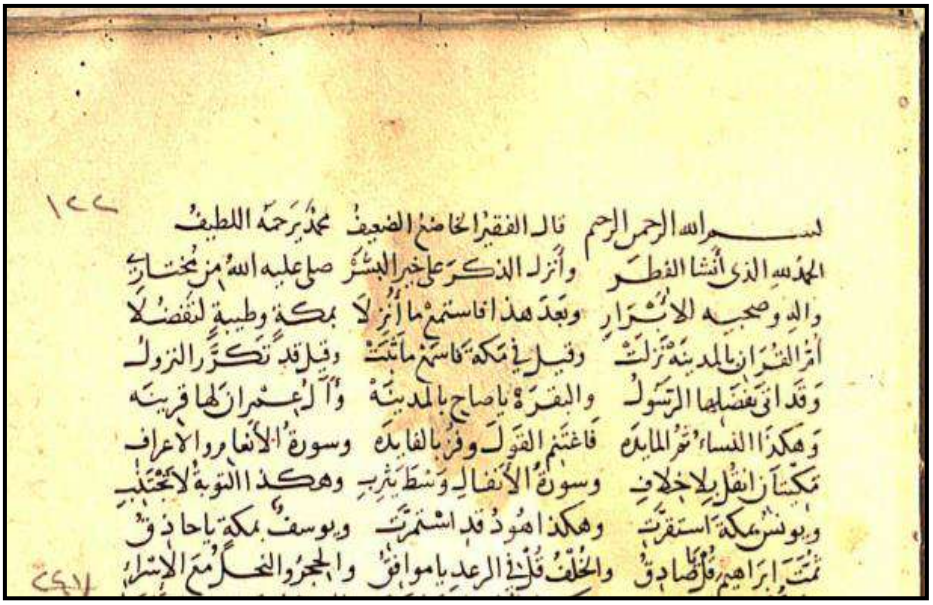

بسم الله الرحمن الرحيم قال الفقير الخاضع الضعيف محمد يرحمه اللطيف
الحمد لله الذي أنشا الفطر وأنزل الذكر على خير البشر صلى عليه الله من مختار
وآله وصحبه الأبرار وبعد هذا فاستمع ما أنزلا بمكة وطيبة لتفضلا
أم القرآن بالمدينة نزلت وقيل في مكة فاسمع ما ثبت وقيل قد تكرر النزول
وقد أتى تفضيلها الرسول والبقرة يا صاح بالمدينة وآل عمران لها قرينه
وهكذا النساء ثم المائدة فاغتنم القول وفز بالفائدة وسورة الأنعام والأعراف
بمكة أنزل بلا خلاف وسورة الأنفال وسط يثرب وهكذا التوبة لا تجتنب
ويونس بمكة استقرت وهكذا هود قد استمرت ويوسف بمكة يا حاذق
ثم إبراهيم فل كالصادق والحجر فل في الرعد يا موافق والنحل مع الإسراء

(٥) صورة أول الصّفحة من النّسخة: ف.

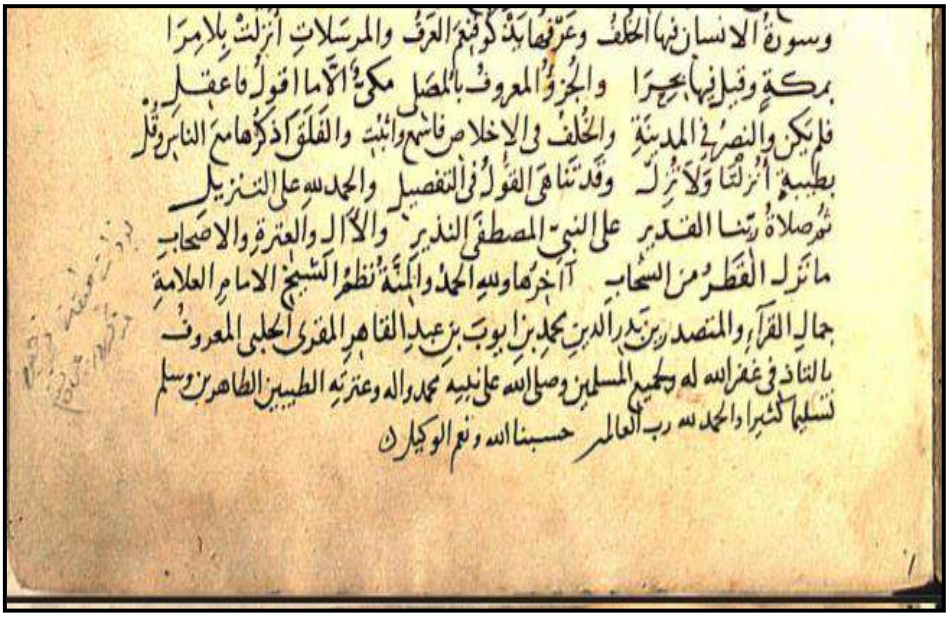

وسورة الإنسان فيها الخلف وعرفها بذكر نعم الطرف والمرسلات أنزلت بلا مرا
بمكة وقيل فيها بحرا والجزء المعروف بالمفصل مكي الا ما اقول فاعقل
فلم يكن والنصر في المدينة والخلف في الإخلاص فاسمع وانبت والفلق اذكرها مع الناس وقل
بطيبة أنزلتا ولا تزل وقد تناهى القول في التفصيل والحمد لله على التنزيل
ثم صلاة ربنا القدير على النبي المصطفى النذير والآل والعترة والاصحاب
ما نزل القطر من السحاب آخرها ولله الحمد والمنة نظم الشيخ الامام العلامة
جمال القراء والمتصدر بين يدي الدين محمد بن أيوب بن عبد القاهر المقرئ الحلبي المعروف
بالتاذفي غفر الله له ولجميع المسلمين وصلى الله على نبيه محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل

(٥) صورة آخر الصّفحة من النّسخة: ف.

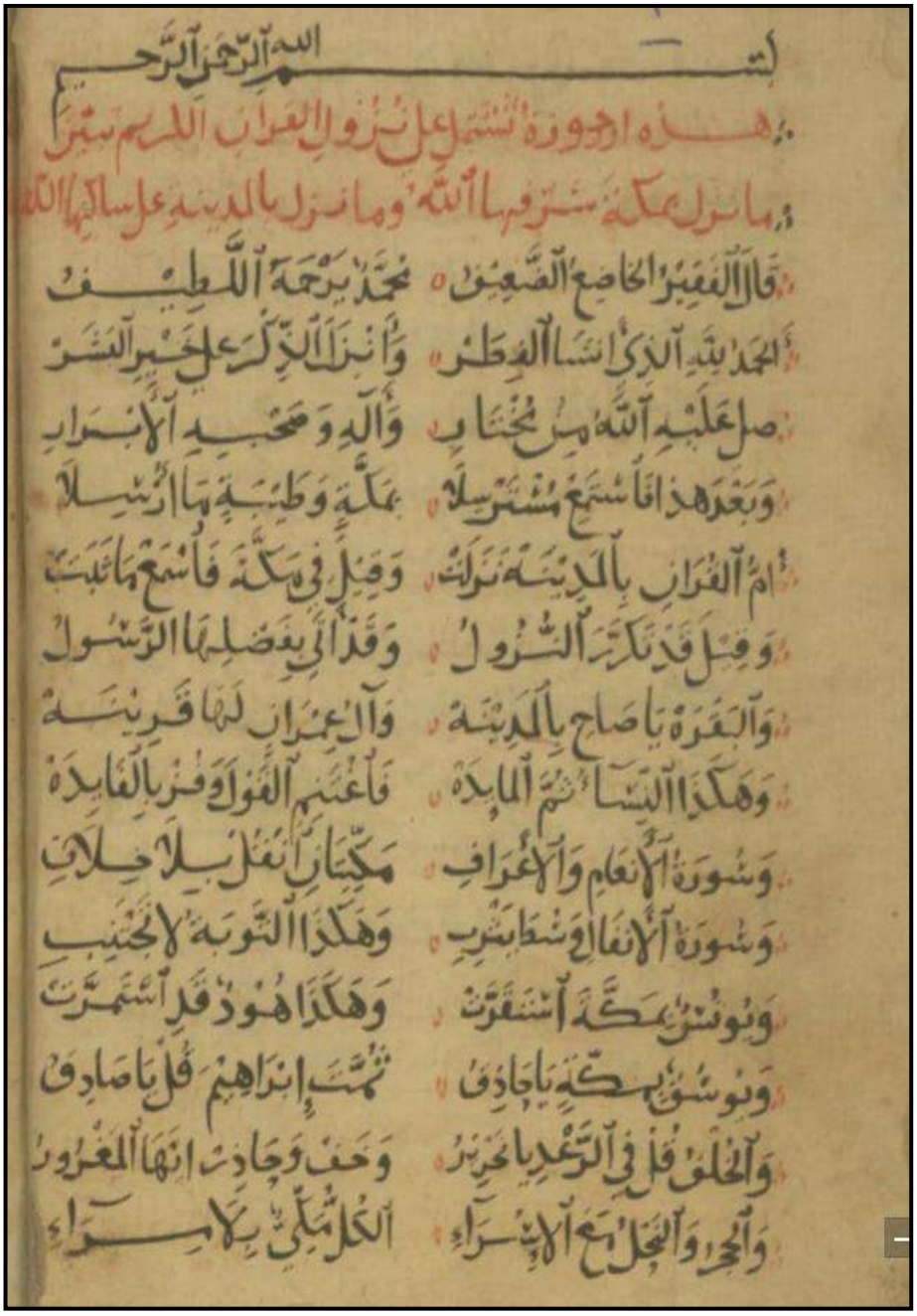

(٦) صورة الصّفحة الأولى من النّسخة: ش.

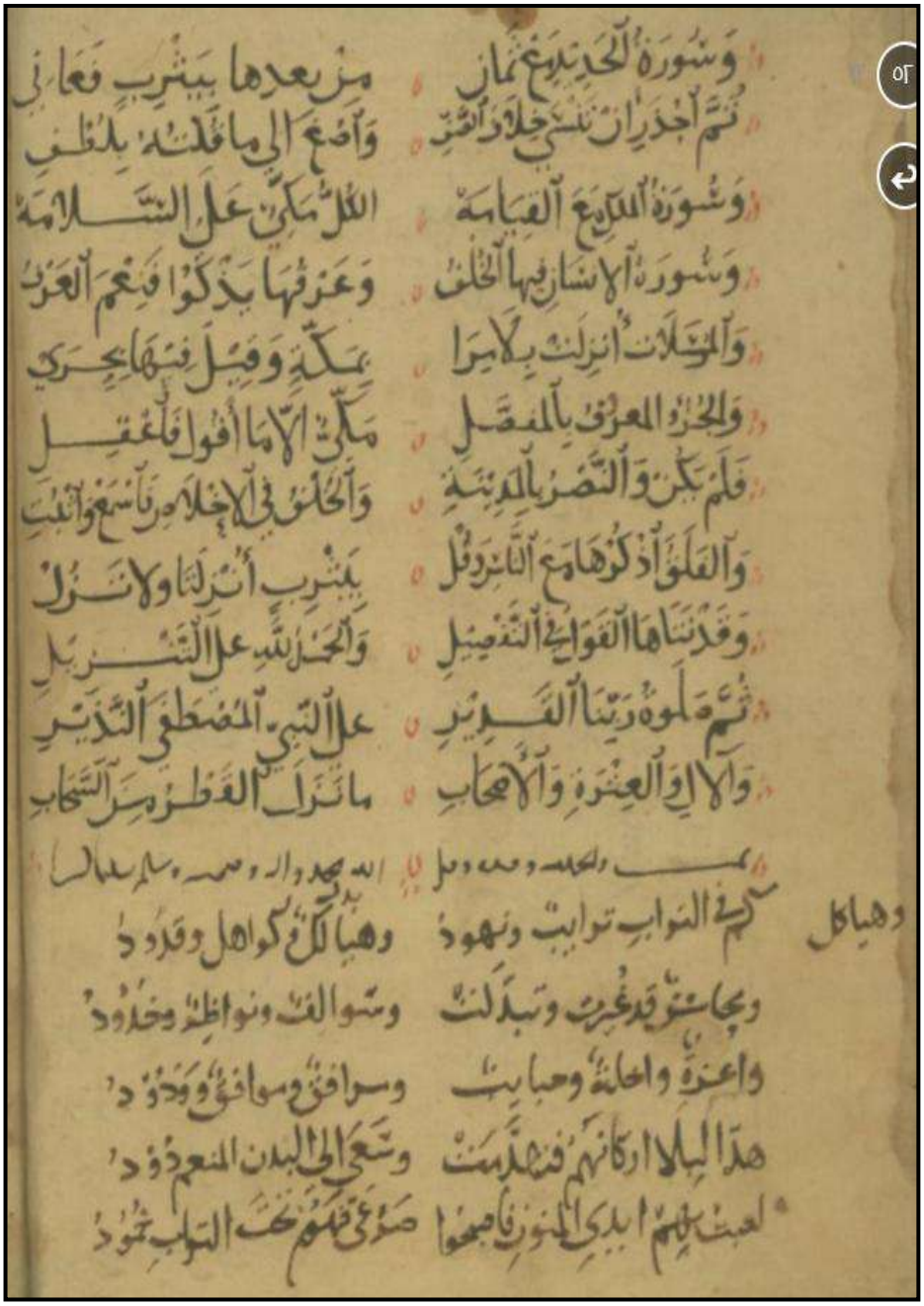
وسورة الحديد بعد تمان ... من بعدها بيثرب فعاني
ثم أجد ران نسي خلاد اشتر ... واضع الى ما قلته بلطف
وسورة المدثر القيامة ... الكل مكي على السلامة
وسورة الانسان فيها الخلف ... وعدها بذكوا فنعم العدد
والمرسلات انزلت بالاسرا ... بمكة وقيل فيها بحري
والجزء المعرف بالمفصل ... مكي الا ما أقول فاعقل
فلم يكن والنضر بالمدينة ... والخلف في الاخلاص فاسمع وانتبه
والفلق اذكرها مع الناس وقل ... بيثرب أنزلتا ولا تزل
وقد نظمناها القوافي التنزيل ... والحمد لله على التسريل
ثم صلوة ربنا الغفور ... على النبي المصطفى النذير
والآل والعشيرة والأصحاب ... ما نزل القطر من السحاب
صلى الله محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
وهياكل كم في الثواب ثوابت ونهود ... وهيا لكل كواهل وقدود
وبحاجب قد غرت وتبدلت ... وسوالف ونواظر وخدود
واعنة واحلة وعبابة ... وسرافق وموافق ووجود
هذا البلا اركانهم فتهدمت ... وسعى الى البدن المنعم دود
لعبت بهم ايدي المنون فاصبحوا ... صرعى فهم تحت التراب همود

(٦) صورة الصّفحة الأخيرة من النّسخة: ش.

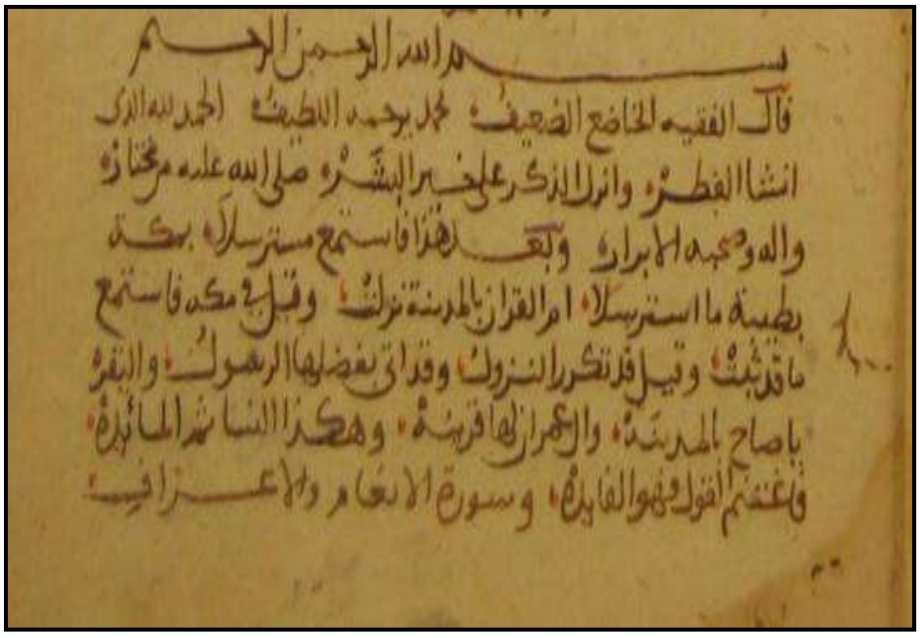

(٧) صورة أول الصّفحة من النّسخة: ع.

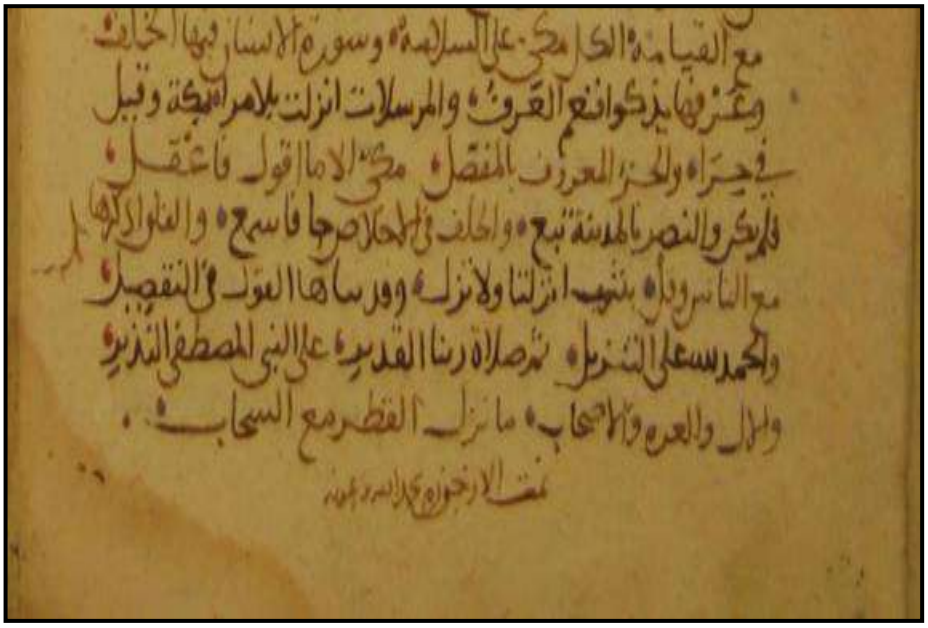

(٧) صورة آخر الصّفحة من النّسخة: ع.

القسم الثّاني

نصّ: (الأُرجوزة المتضمّنة معرفة المكيّ والمدنيّ من سُوَر القرآن الكريم)

مع تحقيقها وشرحها

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على النّبيّ الأمين، نبيّنا محمَّدٍ وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطّاهرين، وتابعيهم الصّالحين، ومَن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدّين.

أمّا بعدُ: فهذا شرح موجَز للأرجوزة المُتضمّنة معرفة المكيّ والمدنيّ من سُوَر القرآن الكريم للإمام أبي عبد الله محمّد التّاذفيّ[(١)]، رحمه الله تعالى، آمين. وإليكم الأرجوزة مع شرحها، نفعَ الله بها طلبة العلم، آمين:

بسم الله الرّحمن الرّحيم[(٢)]

قال الشّيخُ الإمام العالِم بدر الدّين محمّد بن أيّوب بن عبد القاهر بن بركات بن أبي الفتح التاذفيّ الحنفيّ المقرئُ رحمه اللهُ تعالى قصيدةً يذكرُ فيها المدنيّ والمكّيّ[(٣)]:

[١] قال الفقير الخاضعُ الضَّعيفُ محمَّدٌ يرحمهُ اللطيفُ[(٤)]

[٢] الحمدُ للهِ الذي أنشا الفطَرْ وأنزلَ الذِّكر على خيرِ البَشَرْ

---

(١) سبقت ترجمتُه في المبحث الأول من القسم الأوّل.

(٢) سقطت البسملة من النّسخة الأصل، وهي مثبتة في: ط، هـ، ك، ف، ش، ع.

(٣) قال الشّيخُ الإمام العالِم ...: سقط من: ط، ك، ف، ع، وفي هـ من بعد البسملة: قالَ الشّيخُ الإمام العالِم العامل، متفرّد عصره، الشّيخ بدر الدّين الحلبيّ الحنفيّ، المعروف بـ"التّاذفيّ"، أعاد اللهُ من بركاتِه، وأمتعنا والمسلمين بطولِ حياتِه: هذه الأرجوزة المتضمّنة معرفةَ المكيّ والمدنيّ، قال -أيّده اللهُ-.

وفي ك من بعد البسملة: وبه نستعينُ.

وفي ش من بعد البسملة: هذه أرجوزةٌ تشتمل على نزول القرآن الكريم، تبيّنُ ما نزل بمكةَ شرّفها اللهُ، وما نزل بالمدينة على ساكنِها السّلام.

(٤) سقط البيت الأوّل من: ك.

[٣] صلَّى عـــليهِ اللهُ[(١)] من مُـختارِ وآلِـه وصَـحـبـه الأبـــرارِ

[٤] وبـــعـد هذا فاستمعْ ما أنزلا[(٢)] بمـكَّةٍ وطيبةٍ لِـتفضـلا[(٣)]

ذكر الرّاجزُ -مِن بعدِ البسملة- في مطلع أرجوزته هذه -في هذه الأبيات الأربعة- اسمه مجرّدًا؛ لكي يُعرَفَ صاحبُها، وهذا أمرٌ دأبَ عليه كثيرٌ من العلماء الأفذاذ، إذ يذكرون أسماءَهم وألقابَهم في صدور قصائدهم وأراجيزهم[(٤)].

ثمّ أردفَ ذلك بحمد الله تعالى الذي أنشأ الفطَر اقتداءً بالكتاب العزيز من جهة، والتزامًا بتوجيه النبيّ ﷺ من جهةٍ أخرى، فقد ثبتَ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّه قال: قال رسول الله ﷺ:« **كلُّ أمرٍ ذي بالٍ، لا يُبدأ فيه بالحَمد أقطعُ**»[(٥)].

ثمّ عقّبَ بالصّلاة على النبيّ المختار ﷺ، وعلى آلِه وصحبِه الأبرار رضي الله عنهم، ولو جمع السّلامَ مع الصّلاة عليه لكان أفضلَ؛ أخذًا من قولِه سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦].

ثمّ أمرَ باستماع أبيات هذه الأرجوزة، وأوضحَ غرضَه منها، وهو: معرفة المكيّ والمدنيّ من سُوَر القرآن الكريم، إذ بمعرفتها وإدراكها يحصُل الفضلُ والشّرف للمَرء على مَن سواه.

---

(١) حرّفتْ في: ع: صلَّى اللهُ عليهِ.

(٢) في: ط، هـ، ك، ش، ع: فاستمِع مسترسِلا.

(٣) في: ط، هـ، ك، ش: وطيبةٍ ما أرسِلا. وفي: ع: ما استرسلا.

(٤) منهم: ابن مالك في "الخُلاصة" التي اشتُهرت باسم: "الألفيّة في النّحو"، إذ يقول في مطلعِها:

قالَ محمَّدٌ هو ابنُ مالكِ أحمدُ ربّي اللهَ خيرَ مالكِ

ينظر: شرح ابن عَقيل على ألفيّة ابن مالك، لابن عقيل، (١/ ١٠).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، (١/ ٦١٠)، برقم:(١٨٩٤)، وقال محقّقه:(قال السّنديّ: الحديث قد حسَّنه ابن الصلاح والنوويّ).

ثمّ بدأ في تعداد سُوَر القرآن الكريم، فقال رحمه اللهُ تعالى:

[٥] أُمُّ القُرَانِ بالمدينةْ نزلتْ[(١)] وقيل: في مكةَ فاسمعْ ما ثبتْ

[٦] وقيل: قد تكرَّر النُّزولُ وقد أتى بفضلِها الرَّسولُ

[٧] والبقرةْ يا صاحِ بالمَدينةْ وآلُ عمرانَ لها قرينةْ

[السّوَر:١-٣] ذكر الرّاجزُ في الأبيات الثّلاثة السّابقة ثلاثَ سوَر من سوَر القرآن الكريم، **أوّلها: أمّ القرآن، وهي سورة الفاتحة،** وهي مطْلع القرآن ومقدَّمه، وأشارَ إلى اختلاف أهل العلم فيها، فعدّها بعضُهم مدنيّة، واعتبرها آخرون مكيّة، ورجّح قسمٌ ثالث أنّها نزلتْ مرّتين تعظيمًا لشأنها: مرّة بمكّة، ومرّة بالمدينة[(٢)].

والسّورة:(٢): سورة البقرة، وهي مدنيّة اتّفاقًا[(٣)].

والسُّورة:(٣): سورة آل عمران، وهي قرينة سورة البقرة، أي: أنّها مدنيّة بالإجماع[(٤)].

ثمّ قال الرّاجز رحمه اللهُ تعالى:

[٨] وهكذا النِّساءُ ثُمَّ المَائِدَة فاغتنمِ القولَ وفُزْ بالفَائِدَة/ ١٣و/

[٩] وسُورتا[(٥)] الأنعامِ والأعرافِ مكِّيتان انقُل[(٦)] بلا خلافِ

[١٠] وسورةُ الأنفالِ وسْطَ يثربِ وهكذا التَّوبةَ لا تَجتنبِ

---

(١) في: ك: أنزلتْ.

(٢) ينظر: أسباب نزول القرآن، للواحديّ:(١٩)، والإتقان، للسوطيّ، (١/ ٤٦، ١٣٠).

(٣) ينظر: رسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٧٦)، وتحقيق البيان في عدّ آي القرآن، للمتولّي: (٣ظ).

(٤) ينظر: فنون الأفنان في عيون علوم القرآن، لابن الجوزيّ: (٢٨١)، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآباديّ، (١/ ١٥٨).

(٥) في: ط، هـ، ك، ف، ع: وسورةُ. وهو صوابٌ أيضًا.

(٦) في: ك، ع: قُلْ.

[السّوَر:٤-٩] ذكر الرّاجزُ في الأبيات الثلاثة السّابقة ستَّ سوَر، وهي تلي السوَر الثّلاث السّابقة في الترتيب، **فالسُّورة:(٤): سورة النساء، وهي ملحقَةٌ بسابقتها، فهي مدنيّة بالإجماع**(١).

والسُّورة:(٥): سورة المائدة، وهي شبيهةٌ بسابقتها، فهي مدنيّة اتفاقًا، ولكنّ آيةً منها نزلت بعرفة، وهي قوله تعالى:﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة:٣](٢).

والسُّورة:(٦): سورة الأنعام، وهي مكيّة اتفاقًا، ويستثنى منها ثلاث آيات نزلت في المدينة، وهي قوله تعالى:﴿قُلْ تَعَالَوْاْ﴾[الأنعام:١٥١]، وآيتان بعدها(٣).

والسُّورة:(٧): سورة الأعراف، وهي مكيّة أيضًا، ويستثنى منها آية واحدة نزلت في المدينة، وهي قوله تعالى:﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [الأعراف:١٦٣](٤).

والسُّورة:(٨): سورة الأنفال، وهي مدنيّة اتّفاقًا(٥)، ولذا قال الرّاجز:(وَسْطَ يثربِ) بإسكان السّين مراعاة لضرورة الوزن العَروضيّ.

والسّورة:(٩): سورة التّوبة، وهي مدنيّة اتّفاقًا(٦).

ثمّ قال الرّاجز رحمه اللهُ تعالى:

[١١] ويونسٌ بـمكَّـةَ استـقـرَّتْ وهـكذا هـودٌ قـد استمـرَّتْ

[١٢] ويـوسفٌ بـمـكَّـةٍ يا حاذقُ ثـمَّتَ إبراهيمُ قُل: يا صادقُ(٧)

---

(١) ينظر: نظم الجواهر في عدّ الآي، للأصبهانيّ:(٢٢٠و)، والبرهان في علوم القرآن، للزركشيّ، (١/ ١٨٨).

(٢) ينظر: البيان في عدّ آي القرآن، للدانيّ:(١٤٣)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٧٨).

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ: (١٥١)، ومصاعد النّظر للإشراف على مقاصد السّوَر، للبقاعيّ، (٢/ ١١٥).

(٤) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(١٦٥)، والإتقان، للسوطيّ، (١/ ٣٩).

(٥) ينظر: البيان، للدّانيّ:(١٥٨)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٨٠).

(٦) ينظر: بصائر ذوي التمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٢٢٧)، والإتقان، للسيوطيّ، (١/ ٥٨).

(٧) في: ك: يا صادقُ تـمَّتْ بإبراهيمَ قُل: يا حاذقُ.

[١٣] والخلفُ قُلْ: في الرَّعد يا نحريرُ وَخَفْ وَحاذِرْ أيُّها المَغرورُ[١]

[١٤] والحِجرُ والنَّحلُ معَ الإسراءِ الكلُّ مَكيٌّ بلا مِراءِ[٢]

[١٥] والكهفُ ثمَّ مريمٌ وطه والأنبيا بمكَّةٍ فاقْرَاها

[السّوَر:١٠-٢١] ذكر الرّاجزُ في الأبيات الخمسة السّابقة اثنتي عشرة سورة، وهي تلي السوَر السِّتّ السّابقة في الترتيب، **فالسُّورة:(١٠): سورة يونُس** عليه السلام، وهي مكيّة اتّفاقًا[٣].

والسُّورة:(١١): سورة هود عليه السلام، وهي مكيّة اتّفاقًا[٤].

والسُّورة:(١٢): سورة يوسُف عليه السلام، وهي مكيّة اتّفاقًا[٥].

والسُّورة:(١٣): سورة الرَّعد، وهي مكيّة أو مدنيّة، إذ اختُلفَ فيها، والأكثرون على أنّها مكيّة[٦]، وقد أخّر الرّاجزُ إيرادَها وقدّم سورة إبراهيم عليه السلام عليها؛ لوقوع الاختلاف فيها.

والسُّورة:(١٤): سورة إبراهيم عليه السلام، **وهي مكيّةٌ**، ويستثنى منها آيتان نزلتا في المدينة، وهما قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾ [إبراهيم:٢٨-٢٩][٧].

والسُّورة:(١٥): سورة الحِجر، وهي مكيّة اتّفاقًا[٨].

---

(١) حرّفتْ في النسخة الأصل، ط، ه، ف إلى: في الرّعد يا موافقُ. مع إسقاط عجز البيت.

(٢) في: ك: بلا امتراءِ. وهو صوابٌ أيضًا.

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٦٣)، وسعادة الدّارين في بيان وعدّ آي مُعجِز الثّقلين، للحداد:(٥٨٠).

(٤) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٢٠١)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٨١).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٦٧)، والأوسط في علم القراءات، للعُمانيّ:(٤٧٢).

(٦) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٦٩)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٢/ ١٨٩).

(٧) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٢٣٠)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٨٢).

(٨) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٧٣)، وسعادة الدّارين، للحداد:(٥٨٢).

والسُّورة:(١٦): سورة النَّحل، وهي مكيّة، ويستثنى منها ثلاث آيات نزلت في المدينة، وهي قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ﴾ [النحل:١٢٦]، وآيتان بعدها(١).

والسُّورة:(١٧): سورة الإسراء، وهي مكيّة اتّفاقًا(٢).

والسّورة:(١٨): سورة الكهف، وهي مكيّة اتّفاقًا(٣).

والسُّورة:(١٩): سورة مريم، وهي مكيّة اتّفاقًا(٤).

والسُّورة:(٢٠): سورة طه، وهي مكيّة اتّفاقًا(٥).

والسُّورة:(٢١): سورة الأنبياء عليهم السّلام، وهي مكيّة اتّفاقًا(٦).

ثمّ قال الرّاجز رحمه اللهُ تعالى:

[١٦] واقرأ خليلي سورةَ الحَجِّ، وقُل: بيثربٍ(٧) نزولها وطُل وصل

[١٧] وقيل: في مكَّةَ إلا قولَهُ: هذانِ خصمانِ، فحقِّق نقلَهُ

[١٨] إلى انتهاءِ ثالثِ الآياتِ(٨) فافهمْ فهذا غاية الإثباتِ

[١٩] والمؤمنون نزلت بمكَّةِ والنُّورُ بالمدينةِ اسمَعْ واثبتِ

[٢٠] وسورةُ الفرقانِ في مكةْ ثبتْ نزولُها فانقلْ كما قد حُرِّرتْ

[٢١] والشُّعَرا أيضًا من المكيِّ فانقلْه نقلَ الحاذقِ الذكيِّ

[٢٢] واستثنِ منها أربعًا بلا مِرا وهي التي يُذكر فيها الشُّعَرا

---

(١) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٧٥)، وفنون الأفنان، لابن الجوزيّ:(٢٨٩).

(٢) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٢٥١)، ورسالةٌ في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٨٤).

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٧٩)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٧ظ).

(٤) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٨١)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٨٥).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٨٣)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٢و).

(٦) ينظر: بصائر ذوي التمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٣١٧)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٢/ ٢٨٥).

(٧) في: ف: بطيبةٍ. وهو صوابٌ أيضًا.

(٨) حرّفتْ في الأصل، ف إلى: سادس الآيات. وقد كانت في الأصل: ثالث، فعُدّلتْ خطأً إلى: سادس. وكُتب في هامش هـ: ثالث في عدد، وسادس في عدد!

[السّوَر:٢٢-٢٦] ذكر الرّاجزُ في الأبيات السّبعة السّابقة خمسَ سوَر، وهي تلي الثنتي عشرة سورة السّابقة في الترتيب، **فالسُّورة:(٢٢): سورة الحجّ، وهي مدنيّة أو مكيّة،** إذ اختُلفَ فيها، فقطع بعضُهم بمدنيّتها إلّا أربعَ آياتٍ منها نزلتْ بمكّة، وجزمَ آخَرون بمكّيّتها إلّا ثلاثَ آياتٍ منها نزلتْ بالمدينة، وهي قوله تعالى: ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ١٩ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ٢٠ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ﴾ [الحجّ:١٩-٢١]، وقيل: غير ذلك، ورجَّح النّاظم الأوّل[(١)].

والسُّورة:(٢٣): سورة المؤمنون، وهي مكيّة اتّفاقًا[(٢)].

والسُّورة:(٢٤): سورة النّور، وهي مدنيّة اتّفاقًا[(٣)].

والسُّورة:(٢٥): سورة الفُرقان، وهي مكيّة اتّفاقًا[(٤)].

والسّورة:(٢٦): سورة الشُّعراء، وهي مكيّة إلّا أربع آياتٍ من آخرِها، وهي قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ٢٢٤ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ٢٢٥ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ٢٢٦ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٤-٢٢٧]، كما صرَّح بذلك الرّاجز[(٥)].

ثمّ قال الرّاجز رحمه اللهُ تعالى:

---

(١) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٨٩)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٨٧).

(٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٩١)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢١ظ).

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٩٣)، وبصائر ذوي التمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٣٣٤).

(٤) ينظر: بصائر ذوي التمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٣٤٠)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ: (٤٨٨).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٩٦)، وبشير اليُسر شرح ناظمة الزّهر في علم الفواصل، للقاضي:(١٣٩).

[٢٣] ومن هنا فقل إلى الأحزابِ: الكلُّ مكيٌّ بلا ارتيابِ[١]
[٢٤] وسورةُ الأحزابِ بالمدينةِ قد أنزلت بالرُّعب والسَّكينةِ
[٢٥] واقرأ: سبَا وصلًا[٢] إلى القتالِ الكلُّ مكيٌّ على التَّوالِي[٣]/ ١٣ظ/
[٢٦] وقيلَ: إلّا قولَه في الزُّمَرِ فافهمْ مقالي واكتبنْه واسطرِ[٤]
[٢٧] قل: يا عباديَ الذين أسرفوا وآيتين[٥] بعد ذاك فاعرِفوا
[٢٨] وسورةُ القتالِ والفتحِ معًا أنزلتا بطيبةٍ فاستمعَا
[٢٩] والحجراتُ هكذا يا صاحِ فافهم مقالي[٦] واغتنمْ إيضاحي

[السّوَر:٢٧-٤٩] بيّن الرّاجزُ في الأبيات السّبعة السّابقة ثلاثةً وعشرين سورة، ذكرَ اسمَ بعضِها تصريحًا، ولوَّح باسم بعضها تعريضًا، وهي تلي الخمسة السّابقة في الترتيب، وقد عرَّضَ بأسماء ستّ سوَر مكيّة، وهي التي تسبقُ سورة الأحزاب، وهي الآتي ذكرُها:

السُّورة:(٢٧): سورة النَّمل، وهي مكيّة اتّفاقًا[٧].

والسُّورة:(٢٨): سورة القصَص، وهي مكيّة[٨].

والسُّورة:(٢٩): سورة العنكبوت، وهي مكيّة[٩].

والسُّورة:(٣٠): سورة الرُّوم، وهي مكيّة اتّفاقًا[١٠].

---

(١) في: ش زيادة بيت، وهو: سوى الذي قد قيلَ في لقمانِ وسورةِ السّجدةِ يا ذا الشَّانِ

(٢) في: ع: سبَا وصِلْ.

(٣) في النسختين: الأصل، ك: على التّوال. وما أثبتّه أعلاه هو الأصحّ.

(٤) حرّفتْ في: ع: واغتنم واصطبري.

(٥) في: ع: وآيتانِ.

(٦) في هامش النسخة الأصل: كلامي. وهو كذلك في: ط، هـ، ش، ع.

(٧) ينظر: البيان، للدانيّ:(١٩٩)، وسعادة الدارين:(٦٢٥).

(٨) ينظر: البرهان، للزركشيّ، (١/ ٢٠١)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٢/ ٣٣٦).

(٩) ينظر: البيان، للدانيّ، (٢٠٣)، ورسالةٌ في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٩٠).

(١٠) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٢٩٦)، والبيان، للدانيّ، (٢٠٥).

والسُّورة:(٣١): سورة لُقمان، وهي مكيّة، قال ابن عبّاسٍ رضي الله عنه[١]: هي مكيّة إلّا ثلاثَ آياتٍ منها نزلتْ بالمدينة، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾ [لقمان:٢٧]، وآيتان بعدها[٢].

والسُّورة:(٣٢): سورة السَّجدة، وهي مكيّة، قال ابن عبّاسٍ رضي الله عنه: هي مكيّة إلّا ثلاثَ آياتٍ منها نزلتْ بالمدينة، وهي قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا﴾ [السجدة:١٨]، وآيتان بعدها[٣].

ثمّ ذكر الرّاجزُ السُّورة:(٣٣): سورة الأحزاب، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٤]، وقول الرّاجز:(قد أنزلت بالرُّعبِ والسَّكينةِ) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا﴾ [الأحزاب:٢٦-٢٧].

ثمّ أشارَ إلى ثلاثَ عشرةَ سورة مكيّة بعدَها ابتداءً بسورة سبأ، وانتهاءً بسورة الأحقاف التي تسبقُ سورة القتال.

فالسّورة:(٣٤): سورة سبأ، وهي مكيّة اتّفاقًا[٥].

والسُّورة:(٣٥): سورة فاطر، وهي مكيّة اتّفاقًا[٦].

والسُّورة:(٣٦): سورة يس، وهي مكيّة اتّفاقًا[٧].

---

(١) هو: أبو العبّاس عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب القرشي الهاشمي، حبر الامة ﷺ، (ت٦٨هـ). الأعلام، للزركليّ، (٤/ ٩٥).

(٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٠٦)، ورسالةٌ في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٩١).

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٠٧)، وسعادة الدّارين، للحداد:(٦٣٤).

(٤) ينظر: جمال القرّاء وكمال الإقراء، للسخاويّ:(٤٥)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٩٢).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٠٩)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٣و).

(٦) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢١٠)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٢/ ٣٨٣).

(٧) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٣٦٣)، وتحقيق البيان، للمتولي:(١٤و).

والسُّورة:(٣٧): سورة الصّافّات، وهي مكيّة اتّفاقًا[١].

والسُّورة:(٣٨): سورة ص، وهي مكيّة اتّفاقًا[٢].

والسُّورة:(٣٩): سورة الزُّمَر، وهي مكيّة، قال ابن عبّاس رضي الله عنهما: هي مكيّةٌ إلّا ثلاث آياتٍ منها، فإنّها نزلت بالمدينة، كما ذكر النّاظمُ أعلاه، وهي قوله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الزمر:٥٣-٥٥][٣].

والسُّورة:(٤٠): سورة غافر، وتسمَّى: سورة المؤمن أيضًا، **وهي مكيّة اتّفاقًا**[٤].

والسُّورة:(٤١): سورة فصّلت، وتسمَّى: سورة حم السّجدة أيضًا، **وهي مكيّة اتّفاقًا**[٥].

والسّورة:(٤٢): سورة الشُّورى، وهي مكيّة اتّفاقًا[٦].

والسُّورة:(٤٣): سورة الزُّخرُف، وهي مكيّة اتّفاقًا[٧].

والسُّورة:(٤٤): سورة الدُّخان، وهي مكيّة اتّفاقًا[٨].

والسُّورة:(٤٥): سورة الجاثية، وهي مكيّة اتّفاقًا[٩].

---

(١) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢١٢)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٣٩٣).

(٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢١٤)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٣ظ).

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢١٦)، وبشير اليُسر، للقاضي:(١٥٧).

(٤) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٣٨٥)، ورسالةٌ في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٩٥).

(٥) ينظر: نظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٤و)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٤١٣).

(٦) ينظر: عدد آي القرآن للمكيّ والمدنيّين والكوفيّ والبصريّ والشّاميّ، للأنطاكيّ:(٧٧)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٢/ ٤٤٩).

(٧) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٢٣)، وبشير اليُسر، للقاضي:(١٦٥).

(٨) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٢٥)، وجمال القرّاء، للسخاويّ:(٣٠٥).

(٩) ينظر: مصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٢/ ٤٧٥)، وتحقيق البيان، للمتولي:(١٦ظ).

والسُّورة:(٤٦): سورة الأحقاف، وهي مكيّة اتّفاقًا[١].

والسُّورة:(٤٧): سورة القتال، وهي سورة محمّد ﷺ، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٢].

والسُّورة:(٤٨): سورة الفتح، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٣].

والسُّورة:(٤٩): سورة الحُجُرات، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٤].

ثمّ قال الرّاجز رحمه اللهُ تعالى:

[٣٠] ومن هنا فقلْ إلى الحَديدِ: الكلُّ مكيٌّ بلا تقييدِ

[٣١] وسورة الحديد مَعْ ثمانِ من بعدها بيثربٍ[٥] **فعانِ**

[٣٢] ثم احذرَ انْ[٦] **تَنسى خِلافَ الصَّفِّ وَاصغِ إلى ما قلتُه بلُطفِ**

[السّوَر:٥٠-٦٦] بيّن الرّاجزُ في الأبيات الثّلاثة السّابقة سبعَ عشرةَ سورة، ذكرَ اسمَ بعضِها تصريحًا، وأشارَ إلى اسم بعضها تعريضًا، وهي تلي الثّلاثة والعشرين السّابقة في الترتيب، وقد عرَّضَ بأسماء سبع سوَر مكيّة منها، وهي التي تسبقُ سورة الحديد، وهي الآتي ذكرُها:

السُّورة:(٥٠): سورة ق، وهي مكيّة اتّفاقًا[٧].

والسّورة:(٥١): سورة الذّاريات، وهي مكيّة اتّفاقًا[٨].

---

(١) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٢٧)، والقول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز:(شرح ناظمة الزُّهر)، للمخللاتيّ:(٢٩٠).

(٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٢٨)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطيّ، (٤٩٤).

(٣) ينظر: مصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٢/ ٤٩١)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٩٨).

(٤) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٤١٥)، وجمال القرّاء، للسخاويّ:(٣٠٦).

(٥) في: ف: بطيبةٍ، وكذا في هامش النسخة الأصل.

(٦) في: ك: ثمّ احذرَنْ.

(٧) ينظر: مصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ١٣)، ولطائف الإشارات لفنون القراءات، للقسطلانيّ، (٨/ ٣٨٠٤).

(٨) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٣٢)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٤٩٩).

والسُّورة:(٥٢): سورة الطُّور، وهي مكيّة اتّفاقًا[١].

والسُّورة:(٥٣): سورة النَّجم، وهي مكيّة اتّفاقًا[٢].

والسُّورة:(٥٤): سورة القمَر، وهي مكيّة اتّفاقًا[٣].

والسُّورة:(٥٥): سورة الرَّحمن، وهي مكيّة[٤].

والسُّورة:(٥٦): سورة الواقعة، وهي مكيّة اتّفاقًا[٥].

ثمّ أشارَ الرّاجزُ إلى عشر سوَر مدنيّة، وهي: سورة الحديد مع ثمانٍ بعدَها من الجزء الثّامن والعشرين من دون خلافٍ، بالإضافة إلى سورة الصفّ التي وقعَ فيها خلاف، وإليك تفصيلَها:

السُّورة:(٥٧): سورة الحديد، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٦].

والسّورة:(٥٨): سورة المجادِلة، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٧].

والسُّورة:(٥٩): سورة الحشر، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٨].

والسُّورة:(٦٠): سورة الممتحنة، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٩].

والسُّورة:(٦١): سورة الصّفّ، وهي مكيّة أو مدنيّة، إذ اختُلف فيها، ولذا حذّر الرّاجزُ من نسيان الخلافِ فيها[١٠].

---

(١) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٣٣)، وبشير اليُسر، للقاضي:(١٧٤).

(٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٣٤)، ورسالةٌ في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥٠٠).

(٣) ينظر: الأوسط، للعُمانيّ:(٤٧٢)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٤٤٥).

(٤) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٣٧)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٧ظ).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٣٩)، والقول الوجيز، للمخلّلاتيّ:(٣٠٦، ٣٠٧).

(٦) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٤٥٣)، وتحقيق البيان، للمتوليّ:(١٨ظ).

(٧) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٤٢)، والقول الوجيز، للمخلّلاتيّ:(٣٠٨).

(٨) ينظر: تنزيل القرآن وعدد آياتِه، لابن زنجلة:(٢٩٠)، ورسالةٌ في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ : (٥٠٣).

(٩) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٤٥٣)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥٠٣).

(١٠) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٤٥)، والقول الوجيز، للمخلّلاتيّ:(٣١٥).

والسُّورة:(٦٢): سورة الجمُعة، وهي مدنيّة اتّفاقًا[١].

والسُّورة:(٦٣): سورة المنافقون، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٢].

والسُّورة:(٦٤): سورة التّغابُن، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٣].

والسُّورة:(٦٥): سورة الطّلاق، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٤].

والسُّورة:(٦٦): سورة التّحريم، وهي مدنيّة اتّفاقًا[٥].

ثمّ أخذَ الرّاجز رحمه اللهُ تعالى في تعداد سوَر الجزء التّاسع والعشرين، فقال:

[٣٣] وسورة المُلك مَعَ القيامةِ[٦] **الكلُّ مكيٌّ على السَّلامةِ**

[٣٤] وسورة الإنسان فيها الخُلفُ وعَرفها يذكو فنِعمَ العَرفُ

[٣٥] والمُرسلاتِ أُنزلتْ بِلا مِرا بمكَّةٍ، وقيل: فيها بِحِرا[٧]

[السّوَر:٦٧-٧٧] بيّن الرّاجزُ في الأبيات الثّلاثة السّابقة إحدى عشرةَ سورة، أوضحَ اسمَ بعضِها تصريحًا، ولوَّح باسم بعضها تعريضًا، وهي تلي السبعَ عشرة السّابقة في الترتيب، وقد عرَّضَ بأسماء ثمان سوَر مكيّة، وهي التي تلي سورة المُلك، وهي الآتي ذكرُها:

فالسّورة:(٦٧): سورة المُلك، وهي مكيّة اتّفاقًا[٨].

والسُّورة:(٦٨): سورة ن، وهي مكيّة اتّفاقًا[٩].

---

(١) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٤٦)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ٨٣).

(٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٤٧)، وبشير اليُسر، للقاضي:(١٨٧).

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٤٨)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥٠٤).

(٤) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٤٧٠)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٥و).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ: (٢٥٠)، وتحقيق البيان، للمتولّي:(١٩و).

(٦) في: ك: ومن هنا فقُلْ إلى القيامةِ. وهو صوابٌ أيضًا.

(٧) حرّفتْ في: ع: ثفي حِرا.

(٨) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٥١)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥٠٥).

(٩) ينظر: تنزيل القرآن، لابن زنجلة: (٢٨٦)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٤٧٦).

والسُّورة:(٦٩): سورة الحاقَّة، وهي مكيّة اتّفاقًا[١].

والسُّورة:(٧٠): سورة المعارج، وهي مكيّة اتّفاقًا[٢].

والسُّورة:(٧١): سورة نوح، وهي مكيّة اتّفاقًا[٣].

والسُّورة:(٧٢): سورة الجِنّ، وهي مكيّة اتّفاقًا[٤].

والسُّورة:(٧٣): سورة المُزمّل، وهي مكيّة، قال ابنُ عبّاسٍ: إلّا الآية الأخيرة منها، فإنّها مدنيّة[٥].

والسُّورة:(٧٤): سورة المُدّثّر، وهي مكيّة اتّفاقًا[٦].

والسُّورة:(٧٥): سورة القيامة، وهي مكيّة اتّفاقًا[٧].

والسُّورة:(٧٦): سورة الإنسان، وهي مكيّة أو مدنيّة، ولذا قال الرّاجزُ:(فيها الخُلفُ)، إذ قطع الجمهورُ بمكيّتها[٨].

والسُّورة:(٧٧): سورة المُرسلات، وهي مكيّة اتّفاقًا، بل نصَّ بعضُهم تحديدًا على أنّها نزلتْ بغارِ حِراء، وهو الموضع المشهور[٩]، كما بيّن الرّاجز آنفًا[١٠].

ثمّ أخذَ الرّاجز رحمه اللهُ تعالى في تعداد سوَر الجزء الثّلاثين، فقال:

---

(١) ينظر: نظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٥و)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ١١٥).

(٢) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٤٨٥)، وتنزيل القرآن، لابن زنجلة:(٢٧٨).

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٥٥)، والقول الوجيز، للمخللاتيّ:(٣٢٥، ٣٢٦).

(٤) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٥٦)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ١٢٦).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٥٧)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٤٨٦).

(٦) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٥٨)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٥ظ).

(٧) ينظر: مصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ١٣٨)، وتحقيق البيان، للمتولي:(٢٠و).

(٨) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٦٠)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥٠٩).

(٩) الغار: هو الكهفُ في الجبَل، وحِراء: جبَلٌ من جبال مكّة على بعد:(١٥) كم تقريبًا، معروف، وكان النبيّ ﷺ قبل أن يأتيَه الوحي يتعبَّد في غارِ هذا الجبَل الليالي ذوات العدد. ينظر: معجم مقاييس اللغة، للقزوينيّ، (٢/ ١٠٩، ٤/ ٤٠٨)، و https: / /www.google.ae /maps /place/ .

(١٠) ينظر: غريب القرآن، للدّينوريّ:(٥٠٥)، وفنون الأفنان، لابن الجوزي:(٣١٩).

[٣٦] والجُزْء المَعروفُ بالمُفَصَّلِ[١] مكيٌّ إلَّا ما أقولُ فاعقلِ

[٣٧] فلم يكن، والنصرُ في المدينةِ والخلفُ في الإخلاص فاسمعْ واثبتِ[٢]

[٣٨] والفلقُ اذكرْها مع النَّاسِ، وقُلْ: بيثربٍ[٣] أنزلتا ولا تزُلْ

[السّوَر:٧٨-١١٤] أشارَ الرّاجزُ في الأبيات الثّلاثة السّابقة إلى سبعٍ وثلاثين سورة، ذكرَ اسمَ بعضِها تصريحًا، وعرَّضَ باسم بعضها تعريضًا، وهي تلي الإحدى عشرة السّابقة في الترتيب، وقد حكم بمكيّة سوَر هذا الجزء كلّها إلّا ما يستثنيه، وإليك التفصيل:

السّورة:(٧٨): سورة النّبأ، وهي مكيّة اتّفاقًا[٤].

والسُّورة:(٧٩): سورة النّازعات، وهي مكيّة اتّفاقًا[٥].

والسُّورة:(٨٠): سورة عبَسَ، وهي مكيّة اتّفاقًا[٦].

والسُّورة:(٨١): سورة التّكوير، وهي مكيّة اتّفاقًا[٧].

والسُّورة:(٨٢): سورة الانفطار، وهي مكيّة اتّفاقًا[٨].

والسُّورة:(٨٣): سورة المطفّفين، وهي مكيّة على الرّاجح[٩].

والسُّورة:(٨٤): سورة الانشقاق، وهي مكيّة اتّفاقًا[١٠].

---

(١) حرّفت في ف إلى: بالمصلي.

(٢) حرّفت في ش إلى: جا فاسمع.

(٣) في: ف: بطيبةٍ، وكذا في هامش النسخة الأصل.

(٤) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٦٢)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥٠٩).

(٥) ينظر: تنزيل القرآن، لابن زنجلة:(٢٩٠)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٤٩٩).

(٦) ينظر: مصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ١٥٣)، والقول الوجيز، للمخللاتيّ:(٣٣٦).

(٧) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٦٥)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٦و).

(٨) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٦٦)، وجمال القرّاء، للسخاويّ:(٣١٣).

(٩) ينظر: جمال القرّاء، للسخاويّ:(٦٤)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥١١).

(١٠) ينظر: مصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ١٧١)، والقول الوجيز، للمخللاتيّ:(٣٤١).

والسُّورة:(٨٥): سورة البروج، وهي مكيّة اتّفاقًا[١].

والسُّورة:(٨٦): سورة الطّارق، وهي مكيّة اتّفاقًا[٢].

والسُّورة:(٨٧): سورة الأعلى، وهي مكيّة اتّفاقًا[٣].

والسُّورة:(٨٨): سورة الغاشية، وهي مكيّة اتّفاقًا[٤].

والسُّورة:(٨٩): سورة الفجر، وهي مكيّة[٥].

والسُّورة:(٩٠): سورة البلد، وهي مكيّة اتّفاقًا[٦].

والسُّورة:(٩١): سورة الشّمس، وهي مكيّة اتّفاقًا[٧].

والسُّورة:(٩٢): سورة الليل، وهي مكيّة[٨].

والسُّورة:(٩٣): سورة الضُّحى، وهي مكيّة اتّفاقًا[٩].

والسُّورة:(٩٤): سورة الشَّرح، وهي مكيّة اتّفاقًا[١٠].

والسُّورة:(٩٥): سورة التّين، وهي مكيّة اتّفاقًا[١١].

والسُّورة:(٩٦): سورة العلَق، وهي مكيّة اتّفاقًا[١٢].

---

(١) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٦٩)، وبشير اليُسر، للقاضي:(٢٠٤).

(٢) ينظر: الأوسط، للعُمانيّ:(٥١٤)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٦و).

(٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٧١)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٥١٤).

(٤) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٧٢)، وفنون الأفنان، لابن الجوزيّ:(٣٢٢).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٧٣)، والقول الوجيز، للمخللاتيّ:(٣٤٥).

(٦) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٧٤)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٩و).

(٧) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٧٥)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ١٩٦).

(٨) ينظر: بصائر، للفيروزآباديّ، (١/ ٥٢٣)، والإتقان، للسيوطيّ، (١/ ٥٢).

(٩) ينظر: تنزيل القرآن، لابن زنجلة، (٥/ ٢٦٥)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٨ظ).

(١٠) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٧٨)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥١٥).

(١١) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله، للرازيّ:(٧٧)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٨ظ).

(١٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٨٠)، وسعادة الدّارين، للحداد:(٧٠٨).

والسُّورة:(٩٧): سورة القدْر، وهي مكيّة على قول الأكثرين[١].

والسُّورة:(٩٨): سورة لم يكُن، وهي سورة البيّنة، مدنيّة[٢].

والسُّورة:(٩٩): سورة الزّلزلة، وهي مكيّة[٣].

والسُّورة:(١٠٠): سورة العاديات، وهي مكيّة اتّفاقًا[٤].

والسُّورة:(١٠١): سورة القارعة، وهي مكيّة اتّفاقًا[٥].

والسُّورة:(١٠٢): سورة التّكاثر، وهي مكيّة اتّفاقًا[٦].

والسُّورة:(١٠٣): سورة العصر، وهي مكيّة اتّفاقًا[٧].

والسُّورة:(١٠٤): سورة الهمَزة، وهي مكيّة اتّفاقًا[٨].

والسُّورة:(١٠٥): سورة الفيل، وهي مكيّة اتّفاقًا[٩].

والسُّورة:(١٠٦): سورة قُرَيش، وهي مكيّة اتّفاقًا[١٠].

والسُّورة:(١٠٧): سورة الماعون، وهي مكيّة[١١].

والسُّورة:(١٠٨): سورة الكوثر، وهي مكيّة اتّفاقًا[١٢].

والسُّورة:(١٠٩): سورة الكافرون، وهي مكيّة اتّفاقًا[١٣].

---

(١) ينظر: مصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ٢١٦)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥١٦).

(٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٨٠)، وتنزيل القرآن، لابن زنجلة:(٢٨٠، ٢٨٨).

(٣) ينظر: نظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢٢٦و)، وإتحاف فضلاء البشر، للدمياطيّ:(٥٩٤).

(٤) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٨٤)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٥٣٧).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٨٥)، ورسالة في بيان عدد الآيات، للقسطنطينيّ:(٥١٧).

(٦) ينظر: الأوسط، للعُمانيّ:(٤٧٢)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٧ظ).

(٧) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٨٧)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٥٤٢).

(٨) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٨٨)، ولطائف الإشارات، للقسطلانيّ، (٩/ ٤٣٨٨).

(٩) ينظر: جمال القرّاء، للسّخاويّ:(٣١٧)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٩و).

(١٠) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٩٠)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٥٤٥).

(١١) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٩١)، ولطائف الإشارات، للقسطلانيّ، (٩/ ٤٤٠٦).

(١٢) ينظر: سور القرآن وآياته، للرازيّ:(١١٥)، والبيان، للدانيّ:(٢٩٢).

(١٣) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٩٣)، وبصائر ذوي التّمييز، للفيروزآباديّ، (١/ ٥٤٨).

والسُّورة:(١١٠): سورة النَّصر، وهي مدنيّة اتّفاقًا[١].

والسُّورة:(١١١): سورة المسَد، وهي مكيّة اتّفاقًا[٢].

والسُّورة:(١١٢): سورة الإخلاص، وهي مدنيّة أو مكيّة، إذ اختُلفَ فيها، والجمهور على أنّها مدنيّة[٣].

والسُّورة:(١١٣): سورة الفلَق، وهي مدنيّة[٤].

والسُّورة:(١١٤): سورة النَّاس، وهي مدنيّة[٥].

ثمّ ختمَ الرّاجز رحمه اللهُ تعالى أرجوزتَه بقوله:

[٣٩] وقد تناهى القولُ في التَّفصيلِ فالحمدُ[٦] **لله على التَّنزيلِ**

[٤٠] ثمَّ صلاة ربِّنا القديرِ على النبيِّ المُصطفى النَّذيرِ

[٤١] والآلِ والعترةِ والأصحابِ ما نزلَ القطرُ من السَّحابِ

تمّت، والحمدُ لله وحدَه، وصلّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ وآلِه وسلَّم[٧].

---

(١) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٩٤)، ونظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٩و).

(٢) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٩٥)، وسعادة الدّارين، للحداد:(٧١٤).

(٣) ينظر: نظم الجواهر، للأصبهانيّ:(٢١٩و)، ومصاعد النّظر، للبقاعيّ، (٣/ ٢٧٩).

(٤) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٩٧)، والقول الوجيز، للمخللاتيّ:(٣٦٢).

(٥) ينظر: البيان، للدانيّ:(٢٩٨)، وبشير اليُسر، للقاضي:(٢١٣).

(٦) في: ط، هـ، ك، ف، ش: والحمدُ.

(٧) تمّت، والحمدُ لله وحدَه ...: سقط من ط، ه. وفي آخر: ك: تمّتِ الأرجوزة بحمد الله وعونِه، وصلّى الله على سيِّدنا محمّدٍ وآلِه وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا، والحمدُ لله.

وفي آخر: ف:(آخرها: ولله الحمدُ والمنّة، نظم الشّيخ الإمام العلّامة، جمال القرّاء والمتصدّرين، بدر الدّين محمّد بن أيّوب بن عبد القاهر المقرئ الحلبيّ المعروف بـ"التّاذفيّ"، غفر الله له ولجميع المسلمين، وصلى اللهُ على نبيّه محمّدٍ وآلِه وعترتِه الطيّبين الطّاهرين، وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا، والحمدُ لله ربّ العالمين، حسبُنا الله ونعم الوكيل.

وفي آخر: ش: تمّت والحمد الله وحدَه، وصلّى الله "على" محمّدٍ وآلِه وصحبِه وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا.

وفي آخر: ع: تمّت الأرجوزة بحمدِ الله وعونِه.

جعلَ الرّاجزُ الأبيات الثّلاثة السّابقة خاتمةً لأُرجوزتِه هذه، فأوضحَ أنّ القول عن تفصيل المكيّ والمدنيّ قد تناهى ههنا، أي: اكتملَ، فحمد الله تعالى، وصلّى على نبيّه المصطفى ﷺ وعلى آلِه وعترته وأصحابِه في الختام كما فعلَ في البدء مدَّةَ نزول قطر المطر من السّحاب في السّماء. وبهذا نأتي إلى نهاية ما قصدنا من شرحِ هذه الأُرجوزة العلميّة: (**الأُرجوزة المتضمّنة معرفة المكيّ والمدنيّ من سوَر القرآن الكريم**)، رحمَ اللهُ تعالى راجزها خيرَ الجزاء، وأجزلَ له من أنواع الثّواب في الدّنيا والآخرة بأجزل العطاء، آمين، وصلّى اللهُ وسلَّمَ وباركَ على نبيّنا محمَّدٍ وعلى آلِه وصحبِه وتابعيهم إلى يومِ الدّين، والحمدُ للهِ ربّ العالمين.

الخاتـمة

خُلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث:

بعدَ هذه الجولة الماتعة في هذا البحث عن نوعٍ مهمٍّ من أنواع علوم القرآن الكريم، وهو علم المكيّ والمدنيّ من سوَر القرآن الكريم أو علم نزول القرآن ومعرفة جهاتِه، ومع أرجوزة الشّيخ أبي عبد الله محمّد التّاذفيّ يمكنُ لي أن أسجّل ههنا أهمّ ما توصّلتُ إليه من نتائج فيما يأتي:

١. إنّ أرجوزة التّاذفيّ العلميّة الفذَّة هذه اسمها الدّقيق:(**الأرجوزة المتضمّنة معرفة المكيّ والمدنيّ من سوَر القرآن الكريم**).

٢. إنّ أرجوزة التّاذفيّ العلميّة الفذَّة هذه لم يَسبقْ نشرُها، بل ولا شرحها، إذ غفلَ عنها الطلّاب مدَّةً طَّويلةً رغمَ فائدتها العظيمة.

٣. إنّ هذه الأرجوزة العلميَّة اقتصرتْ على الكلام عن علم المكيّ والمدنيّ من أنواع علوم القرآن الكريم.

٤. إنّ هذه الأرجوزة العلميَّة جمعتْ في ثناياها أسماءَ سوَر القرآن الكريم كلَّها، ولكنّ بعضَ السُّوَر جاءت أسماؤها منصوصةً بصريح العبارة، وبعضها جاءت مذكورة بلطيف الإشارة، إذ ذكر الرّاجزُ أسماء:(٤٢) سورةً تصريحًا، واكتفى بالإشارة إلى الباقي، وهي:(٧٢) سورة، من دون أن يحصُل لبسٌ أو غموضٌ في معرفة ذلك كلّه.

٥. إنّ هذه الأرجوزة ثابتةُ النّسبة إلى راجزها الشيخ أبي عبد الله التّاذفيّ، وهي لها أهمّيّةٌ عظيمةٌ في بابها.

هذا.. وأسألُ الله سبحانه أن يجعل القرآنَ شافعًا لنا لا علينا، وأن يرزقنا فهمَه وتدبُّره والعمل بما فيه، آمين، والحمد لله ربّ العالَمين. وصلّى الله وسلّمَ على نبيّنا محمّدٍ الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، والحمدُ لله ربّ العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أوّلًا: الكتب المخطوطة:

١. **تحقيق البيان في عدّ آي القرآن**: محمّد بن أحمد الشهير بالمتولّي، المصريّ الأزهريّ، (ت١٣١٣هـ): نسخة جامعة الملك سعود، برقم:(٤١٦٠).

٢. **نظم الجواهر في عدّ الآي**: طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد الأصبهانيّ، (ت٧٨٦هـ): نسخة مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة، برقم:(١٦٤/ ٨٠).

ثانيًا: الكتب المطبوعة:

١. **إتحاف فضلاء البشَر في قراءات الأربعة عشر**: أحمد بن محمد البنّا الدمياطيّ، (ت١١١٧هـ): تح مهرة: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٧هـ.

٢. **الإتقان في علوم القرآن**: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، (ت٩١١هـ): تح محمد أبو الفضل إبراهيم: الهيئة المصرية للكتاب، ط١، ١٣٩٤هـ.

٣. **الأربعون من عوالي المجيزين**: أبو بكر بن الحسين بن عمر القرشيّ العبشميّ، (ت٨١٦هـ): تخريج: أحمد بن عليّ ابن حجر العسقلانيّ، (ت٨٥٢هـ): تح محمد الحافظ: مكتبة التوبة بالرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

٤. **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب= معجم الأدباء**: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحمويّ، (ت٦٢٦هـ): تح إحسان عبّاس: دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٥. **أسباب نزول القرآن**: أبو الحسن عليّ بن أحمد الواحديّ، (ت٤٦٨هـ): تح عصام الحميدان: دار الإصلاح بالدمّام، ط٢، ١٤١٢هـ.

٦. **الأعلام**: خير الدين بن محمود بن محمد الزركليّ (ت١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين، ط ١٥، ١٤٢٣هـ.

٧. **أعيان العصر وأعوان النصر**: صلاح الدين خليل الصفديّ، (ت٧٦٤هـ): تح د.علي أبو زيد وآخرين: دار الفكر المعاصر ببيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.

٨. **إنصاف الفقهاء للمخالف فصول ومواقف**: رامي بم محمّد سلهب: دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٣٤هـ.

٩. **الأوسط في علم القراءات**: أبو محمّد الحسَن بن عليّ بن سعيد المقرِئ العُمانيّ، (ت بعد٤٠٠هـ): تح د. عزة حسن: دار الفكر، ط١، ١٤٢٧هـ.

١٠. **بحر العلوم**: أبو الليث نصر بن محمّد السَّمَرقنديّ، (ت٣٧٥هـ): تح الشيخ علي معوض وآخرين: دار الكتب العلميّة، ط١، ١٤١٣هـ.

١١. **البداية والنّهاية**: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشيّ الدمشقيّ، (ت٧٧٤هـ): تح عبد الله بن عبد المحسن التركيّ: دار هجر للطباعة ببيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٢. **البرهان في علوم القرآن**: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشيّ، (ت٧٩٤هـ): تح محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦هـ.

١٣. **بشير اليُسر شرح ناظمة الزّهر في علم الفواصل**: الشيخ عبد الفتاح القاضي، (ت١٤٠٣هـ): طبع القاهرة، ط١، ١٣٩٥هـ.

١٤. **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**: أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآباديّ، (ت٨١٧هـ): تح محمّد النجار: لجنة إحياء التراث بالقاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

١٥. **بغية الطَّلب في تاريخ حلَب**: كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيليّ، (ت٦٦٠هـ): تح د.سهيل زكار: دار الفكر ببيروت، (د.ت).

١٦. **البيان في عدّ آي القرآن**: أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانيّ، (ت٤٤٤هـ): تح أ.د.غانم قدوري الحمد: مركز المخطوطات، ط١، ١٤١٤هـ.

١٧. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): تح أ.د.بشار عوّاد معروف: دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٨. **تذكرة الحفّاظ**: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٩هـ.

١٩. **ترتيب الأعلام على الأعوام**: زهير ظاظا: دار الأرقم، ط١، ١٤١١هـ.

٢٠. **تنزيل القرآن وعدد آياته واختلاف النّاس فيه**: أبو زرعة عبد الرّحمن بن محمّد بن زنجلة، (ت بعد٤٠٠هـ): تح أ.د. غانم قدوري الحمد: مجلة معهد الإمام الشاطبيّ: العدد: ٢، ١٤٢٧هـ.

٢١. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد القيسي الشهير بابن ناصر الدين، (ت٨٤٢هـ): تح محمد العرقسوسي: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٤هـ.

٢٢. **جمال القرّاء وكمال الإقراء**: أبو الحسن عليّ السخاويّ، (ت٦٤٣هـ): تح د.مروان العطيَّة، ود.محسن خرابة: دار المأمون، ط١، ١٤١٨هـ.

٢٣. **الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة**: أبو محمّد عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشيّ، (ت٧٧٥هـ): مير محمد كتب خانه بكراتشي، (د.ت).

٢٤. **حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، (ت٩١١هـ): تح محمد أبو الفضل إبراهيم: دار إحياء الكتب العربية بمصر، ط١، ١٣٨٧ هـ.

٢٥. **الدرّة اليتيمة والمحجّة المستقيمة**: أبو زكريّا حسّان السنّة يحيى بن يوسف الصّرصريّ البغداديّ، (ت٦٥٦هـ): تح جاسم الدوسريّ: دار ابن حزم ببيروت، ط١ ١٤٢٤هـ.

٢٦. **الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن حجر العسقلانيّ، (ت٨٥٢هـ): تح محمد عبد المعيد: مجلس دائرة المعارف بحيدر اباد، ط٢، ١٣٩٢هـ.

٢٧. **دفتر كتبخانة عاطف أفندي**: شيخ وفا قربنده: در سعادت، ١٣١٠هـ.

٢٨. **الدّيباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**: برهان الدّين إبراهيم بن عليّ بن محمّد، ابن فرحون اليعمريّ، (ت٧٩٩هـ): تح د.محمد الأحمدي: دار التراث بالقاهرة، (د.ت).

٢٩. **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**: أبو الطيّب محمد المكي الحسني الفاسي، (ت٨٣٢هـ): تح الحوت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٠. **رسالة في بيان عدد الآيات**: الخطيب إبراهيم بن مصطفى القسطنطينيّ، (ت١١٠٩هـ): تح أ.د. محمّد بن إبراهيم المشهدانيّ: مجلّة تبيان بالمملكة العربيّة السعوديّة: العدد: ٢٥، ١٤٣٨هـ.

٣١. **الزّيادة والإحسان في علوم القرآن**: جمال الدّين محمّد بن عقيلة المكيّ، (ت١١٥٠هـ): تح مجموعة من الباحثين: جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٣٢. **سعادة الدّارين في بيان وعدّ آي معجِز الثّقلين**: المقرئ محمّد بن عليّ الحسينيّ الحدّاد، (ت١٣٥٧هـ): تح حمد الله الصّفتيّ: تقديم أ.د.أحمد المعصراويّ، ود.يحيى الغوثانيّ: دار الغوثانيّ بدمشق، ط١، ١٤٣١هـ.

٣٣. **سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول**: مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ العثماني المعروف بـحاجي خليفة، (ت١٠٦٧هـ): تح محمود الأرناؤوط: مكتبة إرسيكا باسطنبول، ط١، ١٤٣١هـ.

٣٤. **سنن ابن ماجه**: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينيّ، (ت٢٧٣هـ): تح محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

٣٥. **سُوَر القرآن وآياته وحروفه ونزوله**: لأبي العبّاس الفضل الرّازيّ، (ت نحو٢٩٠هـ): تح د.بشير الحميريّ: دار ابن حزم، ط١، ١٤٣٢هـ.

٣٦. **سير أعلام النبلاء**: أبو عبد الله الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): تح مجموعة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة،١٤٠٥هـ.

٣٧. **شذرات الذهب**: أبو الفلاح عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ، (ت١٠٨٩هـ): تح محمود وعبد القادر الأرناؤوط: دار ابن كثير، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٨. **شرح ابن عَقيل على ألفيّة ابن مالك**: عبد الله بن عبد الرحمن العقيليّ الهمدانيّ المصريّ، (ت٧٦٩هـ): تح محمد محيي الدين عبد الحميد: دار التراث بالقاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ.

٣٩. **طبقات الشافعيّة الكبرى**: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكيّ، (ت٧٧١هـ): تح د. محمود الطناحيّ، ود. عبد الفتاح الحلو: هجر للطباعة والنشر والتّوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٤٠. **طبقات المفسّرين**: أحمد بن محمد الأدنه ويّ، (ت ق ١١هـ): تح سليمان بن صالح الخزي: مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٧هـ.

٤١. **العبر في خبر من غبر**: أبو عبد الله محمد الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): تح أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول: دار الكتب العلمية، (د.ت).

٤٢. **عدد آي القران للمكيّ والمدنيّين والكوفيّ والبصريّ والشاميّ المتفق عليه والمختلف فيه**: أبو الحسن عليّ بن محمد الأنطاكيّ(ت٣٧٧هـ): تح د. محمّد الطبرانيّ: مؤسّسة الفرْقان للتّراث بلندن، ط١، ١٤٣٣هـ.

٤٣. **العقيدة الطّحاويّة**: أبو جعفر أحمد بن محمّد الطحاويّ، (ت٣٢١هـ): دار ابن حزم ببيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

٤٤. **غاية النهاية في طبقاتِ القرّاء**: أبو الخير محمّد بن الجزريّ، (ت٨٣٣هـ): تح ج. برجستراسر: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.

٤٥. **غريب القرآن**: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ، (ت٢٧٦هـ): تح أحمد صقر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٣٩٨هـ.

٤٦. **فنون الأفنان في عيون علوم القرآن**: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزيّ(ت٥٩٧هـ): دار البشائر ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٧. **فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظّاهريّة**: صلاح الخيمي: مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ط١، ١٤٠٣هـ.

٤٨. **فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي**: رمضان ششن، وجواد ايزكي، وجميل آفيكار: منظمة المؤتمر الإسلامي باسطنبول، ط١، ١٤٠٦هـ.

٤٩. **فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرّمة**: أ.د. عبد الوهاب أبو سليمان وآخرين: إشراف عبد المالك طرابلسي: مكتبة الملك فهد، ط١، ١٤١٨هـ.

٥٠. **فهرست المخطوطات الفارسيّة والعربيّة بمكتبة مجلس الشورى الإسلامي في إيران**: المجلد ١١: ايرج افشار: طهران، ط١، ١٣٨٦هـ.

٥١. **القصيدة المزدَوجة في المنطِق**: أبو عليّ الحسين بن عبد الله بن سِينا، الملقّب بـ" الفيلسوف الرئيس: طبع قديمًا مع كتاب:"منطِق المشرقيّين" بالمكتبة السلفيّة بالقاهرة، ١٣٢٨هـ.

٥٢. **القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز(شرح ناظمة الزّهر)**: أبو عيد رضوان بن محمّد المخلّلاتيّ، (ت١٣١١هـ): تح عبد الرّزاق موسى: طبع مصر، ط١، ١٤١٢هـ.

٥٣. **الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها**: أبو القاسم يوسف الهُذَليّ، (ت٤٦٥هـ): تح جمال الشايب: مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨هـ.

٥٤. **كتاب التّجويد من كتاب "الكامل في القراءات الخمسين"**: أبو القاسم يوسف بن علي الهُذَليّ، (ت٤٦٥هـ): تح فرغلي سيد عرباوي: دار الكتب العلميّة ببيروت، ط١، ١٤٣٠هـ.

٥٥. **كتاب سيبويه**: أبو بِشر عمرو بن عثمان الحارثيّ، (ت١٨٠هـ): تح الأستاذ عبد السلام هارون: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، سنة ١٤٠٨هـ.

٥٦. **الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل**: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمّد الزمخشريّ، (ت٥٣٨هـ): طبعة دار الكتاب العربيّ ببيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٥٧. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: مصطفى بن عبد الله المشهور بحاجي خليفة، (ت١٠٦٧هـ): مكتبة المثنى، ١٣٥١م.

٥٨. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**: أبو العباس أحمد بن محمّد القسطلّانيّ، (ت٩٢٣هـ): تح مركز الدراسات القرآنيّة بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط١، ١٤٣٤هـ.

٥٩. **مجمع الآداب في معجم الألقاب**: عبد الرزاق بن الفوطي الشيبانيّ، (ت٧٢٣هـ): تح محمد الكاظم: مؤسسة الطباعة، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٠. **المدخل المفصّل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب**: د.بكر أبو زيد، (ت١٤٢٩هـ): دار العاصمة بالرياض، ط١، ١٤١٧هـ.

٦١. **المذهب الحنبليّ: دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته:** عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة ناشرون، ط١، ١٤٢٣هـ.

٦٢. **مصاعد النَّظر للإشرافِ على مقاصد السّوَر:** إبراهيم بن عمَر بن حسن البقاعيّ، (ت٨٨٥هـ): مكتبة المعارف بالرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٣. **معجم التاريخ التراث الإسلاميّ:** علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط: دار العقبة في قيصري بتركيا، (د.ت).

٦٤. **معجم الشيوخ الكبير:** أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): تح د.محمد الحبيب الهيلة: مكتبة الصديق بالطائف، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٥. **المعجم المختصّ بالمحدّثين:** أبو عبد الله محمد الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): تح د.محمد الحبيب الهيلة: مكتبة الصديق بالطائف، ط١، ١٤٠٨هـ.

٦٦. **معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبة:** يوسف بن إليان بن موسى سركيس، (ت١٣٥١هـ): مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ.

٦٧. **معجم المفسّرين:** من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: عادل نويهض: تقديم الشَّيْخ حسن خالد: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر ببيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

٦٨. **معجم المؤلّفين:** عمر بن رضا كحّالة الدمشقيّ، (ت١٤٠٨هـ): مكتبة المثنى ببيروت، ودار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ت).

٦٩. **معجَم مصنّفات الوقف والابتداء:** د.محمّد توفيق محمّد حديد أبو يوسُف الكفراويّ: مركز تفسير للدراسات القرآنيّة بالرياض، ط١، ١٤٣٧هـ.

٧٠. **معجم مقاييس اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس القزوينيّ، (ت٣٩٥هـ): تح عبد السلام هارون: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.

٧١. **معرفة القرّاء الكبار:** أبو عبد الله محمّد الذهبيّ، (ت٧٤٨هـ): دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.

٧٢. **المكيّ والمدنيّ:** محمد شفاعت رباني: الرّياض، (د.ت).

٧٣. **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**: أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الظاهريّ الحنفيّ، (ت٨٧٤هـ): تح د.محمد محمد أمين: تقديم د.سعيد عاشور: الهيئة المصرية للكتاب، (د.ت).

٧٤. **نكت الهميان في نكت العِميان**: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ، (ت٧٦٤هـ): تح مصطفى عطا: دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤٢٨هـ.

٧٥. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**: عبد الفتاح بن السيد عجمي المرصفيّ، (ت١٤٠٩هـ): مكتبة طيبة، المدينة المنورة، (د.ت).

٧٦. **هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين**: إسماعيل بن محمد أمين البابانيّ البغداديّ(ت١٣٩٩هـ): وكالة المعارف في اسطنبول ١٣٧١هـ، وأعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ت).

٧٧. **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ(ت٧٦٤هـ): تح أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى: دار إحياء التراث ببيروت، ١٤٢٠هـ.

٧٨. **الوفيات**: تقي الدين محمد بن رافع السلاميّ، (ت٧٧٤هـ): تح صالح مهدي، ود.بشار عواد معروف: مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٠٢هـ.

ثالثًا: أقراص CD:

١. قرص: CD خزانة التراث.

رابعًا: مواقع على الإنترنت:

١. https://www.google.ae/maps/place/.

٢. https://translate.google.com/.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المُلَخَّص	٣٥٣
المُقدَّمة	٣٥٤
القسم الأول: الدِّراسة	٣٥٦
المبحث الأوّل: كاتب الأرجوزة	٣٥٦
المبحث الثّاني: الأُرجوزة المتضمِّنة معرفةَ المكيّ والمدنيّ من سوَرِ القرآن الكريم.....	٣٦٦
القسم الثّاني: نصّ:(الأُرجوزة المتضمّنة معرفة المكيّ والمدنيّ من سُوَر القرآن الكريم)، مع تحقيقها وشرحها	٣٩٠
الخاتمة: خُلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث	٤٠٩
فهرس المصادر والمراجع	٤١٠
فهرس الموضوعات	٤١٨